رِواية الزوجة عن زوجها والعكس

في الكتب الستة (جمعاً ودراسة)

" أم الدرداء الصعرى أنموذجا "

إعداد الدكتور

إخلاص يحي إبراهيم محمد

مدرس الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقرين شرقية

جامعة الأزهر

رِواية الزوجة عن زوجها والعكس في الكتب الستة (جمعًا ودراسة)

"أُمُّ الدَّرْدَاء الصُّغْرَى أنموذجًا"

إخلاص يحي إبراهيم محمد

قسم الحديث وعلومه ، شعبة أصول الدين ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالقرين شرقية ، جامعة الأزهر مصر.

البريد الإلكتروني:

Ekhlasmahammed.2075@azhar.edu.eg

الملخص :

تمّ اختيار هذا الحقل الحديثيّ ليكون كاشفًا عن مُشاركة المرأة في أحد الميادين العِلميَّة الهامَّة والتي كان للمرأة دور كبير فيه، وهو مجال رِواية الحديث؛ ممَّا يؤكِّد حُضورها في كلّ الأنشطة والمعارف، ومُشاركتها لزوجها في تحمّل العلم وتبليغه، ابتداء بالحرص على الطلب والسَّماع وتحمَّل الحديث، وما أعقب ذلك من رواية للحديث بكل سُبله، حتى صار ذلك شاهدًا على أهليَّتها، ووثَّقت رِوايتها في كُتب السُنَّة المشهورة. وتكوَّن البحث من مقدمة، وثلاثة مباحث ثم خاتمة البحث، وقائمة مصادره.

الكلمات المفتاحية: الزوج ، الزوجة ، الستّة ، رواية .

Wife' Narration About Husband & Vice-Versa in the Six Books (Collection and Study)

"Umm Al-Darda Al-Sugra as a Model"

Ekhlas Yahia Ibrahim Mohamed

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Al-Quarin Sharqiyah - Al-Azhar University – Egypt .

Email: Ekhlasmahammed.2075@azhar.edu.eg

Abstract

The field has been chosen to reveal women's participation in one of the important branches of knowledge for which women played a massive role i.e. the Narration of Hadith. Accordingly, this would assert women's presence in all activities and knowledge, sharing the responsibility of recounting and narrating the Hadith with men, starting with their interest in Hadith, listening to, then narrating them with all means. As a result, these efforts have turned out to be an evidence for women's aptitude and their narrations have been documented in the Canonical Sunnah Books. The research study is divided into an introduction, Three discussions, a conclusion, and a reference list.

Key words: husband, wife, Sunnah, narration, Umm Al-Darda

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وبعد: إنَّ الله الحكيم الخبير قد قيّض لسنَّة نبيه ﷺ من يقوم بحفظها وروايتها وتبليغها للناس، وقد نالت المرأة الدَّعم المعنويّ الذي جعلها مهيَّئة لتلقِّي العلم والمعارف من روافد كثيرة، فالمرأة منذ الوهلة الأولى شاركت في تعلُّم الحديث وتعليمه ورِوايته، والحفاظ عليه وإيصاله للأمة جيلًا بعد جيل، فكنَّ شقائق الرَّجال في الرِواية، واعتنَّ النساء بحِفظ الحديث إمَّا من الرسول ﷺ مباشرة أو من أزواجهنّ وإخوانهنّ وآبائهنّ.

وقد وقع اختياري لموضوع (**رواية الزوجة عن زوجها والعكس –جمعًا ودراسة –**)، محاولةً منِّي لكشف مشاركة المرأة لزوجها في رِواية الحديث وفي الجانب العلمي وتبليغه، وذلك برصد الراويات اللاتي روين عن أزواجهن والعكس في جميع رواة الكتب الستة، والبالغ عددهم (٧١٧٩) سبعة الآف وتسع وسبعين ومئة، والوقوف على تراجمهنّ، مع دراسة **مرويات أم الدرداء الصغرى أنموذجًا** فهي تابعيّة جليلة روت عن زوجها أبو الدرداء ﷺ علمًا كثيرًا، واشتهرت بالعلم والعمل والزهد.

مشكلة البحث:

يروم البحث الإجابة عن التساؤلات التالية: من هن الراويات اللاتي روين عن أزواجهنَّ والعكس في الكتب الستة، مع دراستها على نحو ما أسّس الأسلاف، وهذا ممّا اعتنى به علماء الدراية تحت كلامهم عن الصنعة الحديثية، كما أنها تنبئ عن مدى ما رسّخه الإسلام والمسلمين من الاتفاق بين المراة وزوجها؟

وما هي مرويات أم الدرداء الصغرى التي نقلتها عن زوجها؟

منهجي في البحث:

بعد التوكل على الله قمت بحصر الراويات اللاتي روين عن أزواجهن والعكس في الكتب الستة، مع الترجمة لهنّ رضي الله عنهنّ، ثم قمت بجمع مرويات أم

الدرداء الصغرى (رحمها الله تعالى) عن زوجها في الكتب الستة، ودراستها، حيث اذكر الحديث بسنده ومتنه ، ثم اخرجه من الكتب الستة، وإن تفرّد أحد أصحاب الكتب الستة بروايته فإني اذكر ذلك، ثم أقوم بدراسة عملية لأسناده، وذلك بترجمة رواته، وبيان حالهم بالرجوع إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل ، وسنة وفاته إن وجدت. مع بيان الحكم على الرواية ، ثم اذكر المعنى العام للحديث ودلالته بالرجوع إلى كتب شروح الحديث، واذكر ما يستفاد منها.

الدراسات السابقة:

لم تُعْنَ دراسة – على حد اطلاعي – بموضوع: رِواية الزوجة عن زوجها والعكس في الكتب الستة (جمعًا ودراسة)، أو جمع مرويات (أم الدرداء الصغرى) ودراستها على النحو الذي عرضته ببحثي ومقتضياته خدمة المكتبة الحديثية. وإنما وقفت على دراسة تناولت جزئية تلامس هذا الموضوع، ولكن ليس فيها الصنعة الحديثية، بعنوان (فقه الدعوة في مرويات أم الدرداء الصغرى – دراسة دعوية لخمسة وأربعين أثرًا من مروياتها –) واصله بحث محكم، إعداد: د. عبد الحميد عبد الكريم منشد الضفيري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، تضمَّن هذ البحث ذكر مرويّاتها في الدعوة ، ومن بينها بعض مروياتها عن زوجها في الكتب الستة المتعلقة بالدعوة فقط، وتخريجها تخريجًا غير معتبر لعدم الدراسة، فهي في هذا الجانب تتشابه مع جزء من موضوع بحثي، أما أوجه الاختلاف فالموضوع هنا يتناول جميع مروياتها عن زوجها في الكتب الستة ودراستها من حيث المعنى واستنباط الفوائد والأحكام بالإضافة الى الجزء الأول من البحث وهو جمع الراويات اللاتي روين عن أزواجهنَّ والعكس في الكتب الستة وتراجمهن.

خطة البحث:

وبعد التوكل على الله وحده لا شريك له، فقد تضمَّن البحث مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشمل أهمية البحث، ومشكلته، ومنهجه، والدراسات السابقة، والخطة.

المبحث الأول: الرواية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالرواية، وركناها (التحمَّل، والأداء).

المطلب الثاني: شروط الراوي، وطرق التحمّل، وصيغ الأداء.

المبحث الثاني: التعريف بالراويات، وفيه قسمان:

القسم الأول: ذِكر مَن روت عن زوجها إجمالًا في ضوء النقول.

القسم الثاني: ذِكر مَن روى عنها زوجها إجمالًا في ضوء النقول.

المبحث الثالث: مرويّات أُمّ الدرداء الصغرى عن زوجها في الكتب الستة.

الخاتمة: النتائج والتوصيات.

قائمة المصادر والمراجع

والله أسأل أن يجعل هذا البحث نافعًا لطلَّابِ العلمِ، وأن يكون خالصًا لوجهه الكريم جلَّ وعلا.

المبحث الأول
(الرواية وركني الرواية)

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: التعريف بالرواية، وركني الرواية (التحمَّل، والأداء).

أولاً: التعريف بالرواية

الرِواية لغــةً: هي نقل الحديث أو الشعر إلى الغير، ورويت الحديث والشــعر رواية ورويته إياه حملته على روايته، ومنه إنا رويّنا في الأخبار. (١)

روى الأخبار نقلها وذكرها إذ روى الخبر عن مصدر موثوق به، روى الشعر إستظهره ونقله، يروي الحديث النبوي يسرده وينقله كما هو عن سنده ورواته (٢).

الرِواية اصطلاحًا: هي حمل الحديث، ونقله، واسناده الى من عُزي اليه بصيغة من صيغ الأداء. مثل حدثنا وأخبرنا وسمعت وعن ونحوها (٣)

نقل السنة ونحوها وإسناد ذلك إلى من عُزي إليه بتحديث وإخبار وغير ذلك.(٤)

ثانيًا: التعريف بركني الرواية التحمل والاداء

التحمّل لغةً: مصدر مشتق من الفعل " تحمّل" بتشديد الميم، يقال: حمّله الأمــر تحميلا، وحِمَّالا، فتَحمَّلَهُ تّحمُّلاً وتِحمَّالاً. (٥)

وفي اصطلاح المحدَّثين: أخذ الحديث عن الغير، وهذا الغير يسمى في عُرف المحدّثين شيخاً سواءً كان ذلك بالمباشرة أو بالواسطة بطريق من طُــرق التحمَّــل

(١) الصحاح، للجوهري (٢٣٦٤/٦). تاج العروس، للزبيدي (١٩٤/٣٨). ولسان العرب، لابن منظور (٣٤٨/١٤).
(٢) المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، مَجمع اللغة العربية، مادة رَوَى (ص٣٨٤).
(٣) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد أبو شهبة (ص٣٩). التحمّل والأداء عند علماء الحديث، لـ محمد نجم (ص٣).
(٤) تدريب الراوي، للسيوطي (٢٦/١). الحديث والمحدثون، محمد أبو زهو (ص٤٨٩).
(٥) لسان العرب، لابن منظور (١٧٥/١١)، مادة (حمل)، والقاموس المحيط، (٩٨٧/١).

الثمانية التي تعارف إليها المحدّثون [١]

مثال المباشرة: أخذ الصحابة الحديث المرفوع من الرسول ﷺ، وأخذ التابعين الموقوف من الصحابة، وأخذ أتباع التابعين المقطوع من التابعين. **ومثال الواسطة:** كل محدث تلقى عن شيخه ما تحمله عن شيخه، وهلم جرًّا إلى الرسول ﷺ في المرفوع، أو إلى الصحابيّ في الموقوف، أو إلى التابعيّ في المقطوع [٢].

والأداء لغةً: مصدر، مشتق من: أَدَّى إذا أوصل وقضى. يقال: أَدَّى تأديةً أيْ قضاه [٣]

وفي اصطلاح المحدثين: رواية الحديث لغيره بعد تحمُّله، وإعطاؤه لمن يحمل عنه، ويسمى هذا الغير في اصطلاح المحدثين بطالب الحديث [٤]

المطلب الثاني: الشروط المعتبرة في ركني الرواية [التحمل والأداء] مع ذكر طُرق التحمُّل، وأداء كل طريق وبيان ألفاظ الأداء

أولاً: شروط التحمّل والأداء

شروط التحمّل: تنحصر في اثنين هما:

التمييز: بمعنى أن يكون المُتحمّل حال سماع الحديث أو أخذه مميزًا، حاله فيما يؤديه كحاله في جميع ما يحكي من أفعاله الواقعة منه في حال نقصه.

الضبط: بمعنى أن يكون المتحمّل وقت تحمّله عالمًا بما يسمعه واعيًا ضابطًا له متى تصح منه معرفته بعينه عند التذكر له، كما عرفه وقت التحمّل له.

فمن فهم الخطاب وعقله وضبطه كان مميزًا صحيح السماع، وإن لم

(١) الوسيط، أبو شهبة (ص٩٤). المنهج الحديث في علوم الحديث، قسم الرواية، محمد السماحي، (ص١٧٢)، علوم الحديث، لابن الصلاح (ص١٣٢).
(٢) الوسيط، لـ محمد أبو شهبة (ص ٩٤)، المنهج الحديث، لـ محمد السماحي (ص١٧٢).
(٣) لسان العرب، لابن منظور (٤٨/١)، مادة (أدا)، تاج العروس، للزبيدي (٥٣/٣٧).
(٤) الوسيط، لـ محمد أبو شهبة، (ص٩٤)، المنهج الحديث، لـ محمد سماحي (ص٢٣٣).

يبلغ خمس سنين، ولهذا بكّروا قديمًا بالأطفال في السماع من الشيوخ الذين علا إسنادهم[١].

شروط الأداء: تنحصر في كلٍّ من:

العدالة: وهي ملازمة التقوى وتجنب خوارم المروءة، ويشترط فيها أن يكون الراوي مسلمًا (لقوله تعالى " ممن ترضون من الشهداء"[٢])، بالغًا (لأنه مناط تحمل المسؤولية)، عاقلاً (لحصول الصدق وضبط الكلام)، تقيًّا (لا يفعل كبيرة-فركوبها فسق-ولا يُصرٌّ على صغيرة-لكي لا تصبح كبيرة--)، متصفًا بالمروءة وترك ما يخل بها[٣].

الضبط: وهو قسمان: أ- ضبطُ صَدْرٍ: وذلك بأن يكون حافظًا لحديثه إن أداه من محفوظه، ب- وضبطُ كتابٍ: وذلك بأن يكون حافظًا لكتابه من العبث والتحريف إن أدى منه، عالمًا بمدلولات الألفاظ وبما يحيل المعاني إن أدى الحديث بمعناه.[٤]

قال ابن الصلاح: "أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته: ان يكون عدلًا ضابطًا لما يرويه. وتفصيله: ان يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة متيقظا غير مغفل حافظا إن حدث من حفظه ضابطا لكتابه ان حدث من كتابه وان كان يحدث بالمعنى: اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحيل المعاني والله

(١) اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص١٠٨)، فتح المغيث، للسخاوي (١٣٨/٢)، توضيح الأفكار، للصنعاني (١٨٣/٢، ٢٩٩). وانظر أيضاً: الشذا الفياح، لبرهان الدين الأبناسي (ص٢٧٨)؛ لأنه ذكر حديثاً لعبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما-يبين فيه أنه تحمله وهو أصغر سناً من محمود بن الربيع ﷺ ، وكان أمضى في السماع من حديث محمود بن الربيع.

(٢) البقرة: (٢٨٢)

(٣) منهج النقد في علوم الحديث، لـ نور الدين عتر (ص٨٠)

(٤) نزهة النظر، لابن حجر (ص:٦٩)

أعلم"[١]

ثانياً: طُرق التحمُّل وصِيغ الأداء

كانت العُمدة في القرون الأولى للتحمُّل على الرِواية والمشافهة؛ فقد تحمّل الصحابيّات الحديث في العهد النبوي بطُرق متعددة: كالمجالس الخاصة والعامة للمسلمين (المساجد –الأعياد – الحج)، وقدومهن لبيت النبي وسؤاله، وسؤالها النبي ﷺ حين تجد فرصة (طريق – مناسك الحج...).

وتغيَّر الأمر بعد التدوين (بعد القرن الثالث) وأصبح الاعتماد على الكتب والأصول الصحيحة، وصارت الرواية في الحقيقة بقاء سلسلة الإسناد [٢]، وطُرق التحمُّل المعروفة التي حصروها العلماء في **ثمانية** انواع [٣] (السماع من لفظ الشيخ، القراءة على الشيخ، الإجازة، المناولة، الكتابة، الإعلام، الوصية، الوجادة)، لم تكن جارية مجرى القوانين في قرون ما قبل التدوين، لأنها جُمعت بعد القرن الثالث.

ولقد عُني المحدثون ببيان طرق تحمُّل الحديث، وبيان ألفاظ الأداء التي يؤدي الراوي بها الحديث، أشير إليها اختصارًا:

الأول: السماع من لفظ الشيخ، سواءً من حفظه أو من كتابه.

ومن الصيغ التي يؤدى بها هذا النوع: حدثنا، أخبرنا، سمعت، حدثني وغيرها، وقد خُصَّ أخبرنا بعد ذلك بما قرئ على الشيخ[٤].

وهذا الطريق هو أعلى صيغ التحمُّل وأرفعها منزلة، قال ابن الصلاح: ترجيح السماع من لفظ الشيخ والحكم بأن القراءة عليه مرتبة ثاني وهو

(١) علوم الحديث، لابن الصلاح (١٠٤/١).
(٢) راجع الباعث الحثيث، لابن كثير (ص١٠)
(٣) المرجع السابق، (ص١٠٩). تدريب الراوي، للسيوطي (٨/٢). فتح المغيث، للسخاوي (١٦٤/٢).
(٤) علوم الحديث، لابن الصلاح (ص١٣٢).

المعتمد عند جمهور المحدثين[١].

الثاني: القراءة على الشيخ، وهو ما يُعبَّر عنه بالعرض[٢]، وهو دون السماع من لفظ الشيخ.

ومن الصيغ التي يؤدى بها: قرأتُ، قرئ على الشيخ وأنا أسمع، أخبرنا قراءة عليه، قرأ علينا فلان[٣]، وقد تأتي بلفظ: " عرضنا على.."[٤] وغيرها، ويُجوّز بعض المحدّثين كمالك ويحيى القطان، والبخاري أن يقول: أخبرنا، أو حدثنا.

الثالث: الإجازة: وهي أن يأذن الشيخ في الرواية عنه، إما بلفظه، وإمّا بخطّه، حديثًا او كِتابًا أو كُتبًا من غير أن يسمع ذلك منه أو يقرأه عليه[٥]، وقد حصل توسُّع في الإجازة؛ مما جعل بعض العلماء يذكر قيودًا عليها[٦]

ومن العبارات التي تُؤدّى بها: أجاز لي فلان، حدثني فلان إجازة، ونحوها من العبارات،

الرابع: المُناولة، عبارة عن إعطاء الشيخِ الطالبَ شيئًا مِن مَرْوِيَّاتِهِ مع إجازته له به صريحًا أو كنايةً[٧]

وهي نوعان [٨]؛ **أحدهما**: المناولة المقرونة بالإجازة مثل أن يناوله كتابًا من سماعه ويقول: " اروِ ها عني" وهي أعلى أنواع الإجازة على الإطلاق. وهي طريق معتبرة عند العلماء.

---

(١) المرجع السابق، (ص١٣٨)

(٢)علوم الحديث، لابن الصلاح(ص١٣٧)، الباعث، لابن كثير (ص١١٠)، تدريب الراوي، للسيوطي (ص٤٢٣)، فتح المغيث، للسخّاوي (١٧٠/٢). منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر (٢١٤/١).

(٣) انظر هذه اللفظة في السنن الكبرى، للنسائي (٢٥٧/١٢)

(٤) الكافي في علوم الحديث لأبي الحسن التبريزي (ص٤٧٥) بتصرف يسير.

(٥) تدريب الراوي (ص٤٤٧)، توضيح الأفكار، للصنعاني (٣١١/٢)،

(٦) علوم الحديث لابن الصلاح (ص١٥١).

(٧)توضيح الأفكار، للصنعاني (٢٠٣/٢)، فتح المغيث، للسخاوي (٢٨٩/٢).

(٨) علوم الحديث، لابن الصلاح (١٦٥/١)، الباعث الحثيث، لابن كثير (١٢٣/١)، فتح المغيث (٢٩١/٢).

والنوع الثاني: المناولة المجرَّدة عن الإجازة، كما لو ناوله كتابه، وقال: " هذا من حديثي، أو من سماعي" ولا يقول له: " اروِه عنِّي. وهذا النوع من المناولة قبِله جمع من العلماء، وردَّه آخرون.

وأمَّا الألفاظ التي يؤدي بها هذا الطريق: فالمختار: أن يكون من مثل قولهم: أخبرنا فلان مناولة، أو أخبرنا إذنًا، أو ناولني فلان ونحوها [١].

الخامس: المكاتبة: بأن يكتب إليه بشيء من حديثه [٢]، فإن أذِن له فهو فهو كالمناولة المقرونة بالإجازة، وإن لم يكن معها إجازة فقد جوَّز الراوية بعض العلماء [٣]

وجوّز بعضهم في المكاتبة قول: أخبرنا وحدَّثنا مطلقًا، ولكن الأليق تقييد ذلك بالمكاتبة، كأن يقول: حدثني مكاتبة، أو أخبرنا مكاتبة، أو: كتب إليَّ فلانٌ قال: حدثنا فلان، او: أخبرني مكاتبة ونحوها.

السادس: الإعلام: وذلك بان يقول الشيخُ للطالب: إن هذا الكتاب سماعي من فلان، من غير أن يجيزه بروايته، وهذا النوع رأى قبوله طوائف من المحدثين والفقهاء، ومنع منه آخرون [٤].

السابع: الوصية: أن يوصي الراوي بكتاب يرويه عند موته أو سفره لشخص.

فمجرد الوصية بالكتاب دون إذن له بالرواية يجعل قبول هذا النوع بعيدًا، وإن كان قبِل الرواية به بعض الأئمَّة كابن سيرين، وعَّل القاضي قبول ابن سيرين للوصيَّة بقوله: " لأن دفعها له نوعًا من الإذن وشبهًا من

(١) الكافي في علوم الحديث، للتبريزي (ص ٥١٥-٥٢٣).
(٢)علوم الحديث، لابن الصلاح (١٧٣/١). الباعث الحثيث، لابن كثير (١٢٥/١).
(٣) اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص٢١٩-٢٢٠).
(٤) المرجع السابق، (٢٢٠). فتح المغيث، للسخاوي (١٤/٣). تدريب الراوي، للسيوطي (٤٨٤/١). المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي (ص٥٠٠)

العرض والمناولة، قال وهو قريب من الإعلام"[١]

الثامن: الوِجَادة: وهي أن يقف الراوي على أحاديث بخط راويها والأخذ منها من غير سماع ولا إجازة ولا مناولة، سواء أكان الواجد لها معاصرًا لكاتبها أو غير معاصر، وسواء أكان قد روى عنه غير هذه الأحاديث أم لم يكن.[٢].

أمَّا صيغ الأداء لوجادة فإنه إذا وثق الواجد بأنَّ الأحاديث بخط الشيخ فالتعبير الأمثل إذا أراد روايته " وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتاب بخطه، حدثنا فلان ويسوق الإسناد والمتن.

فإن لم يثق بأن الحديث من خط الشيخ: فله أن يقول " بلغني عن فلان، أو وجدت عنه، أو وجدت بخط قيل إنه خط فلان، أو ذكر كاتبه أنه فلان ابن فلان، ونحو ذلك من العبارات المفصحة بالمستند في كونه خطه.

واختلف العلماء في حكم العمل بالوجادة، والصحيح هو وجوب عند حصول الثقة بالراوي. [٣]

(١) الكافي في علوم الحديث، للتبريزي (ص٥٢٨). تدريب الراوي، للسيوطي (٤٨٦/١).
(٢) التقريب للنووي مع شرحه تدريب الراوي (٦٥/١). توضيح الأفكار، للصنعاني (ص٣٣٤).
(٣) تدريب الراوي، للسيوطي(ص٢٧٥). فتح المغيث،للسخاوي(ص٢٢٩).توضيحالأفكار، للصنعاني(ص٣٤٥). علوم الحديث، لابن الصلاح (٣٦٠).

المبحث الثاني

(التعريف رالراويات)

وفيه قسمان :

ونحن نقتصر هنا على ذكر الراويات عن أزواجهن والعكس – في الكتب الستة [١]–

القسم الأول: مَن روت عن زوجها إجمالًا في ضوء النقول

١. السيدة عائشة رضي الله عنها (ت ٥٧هـ/٦٧٦م):

نسبها: هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، عبد الله بن ابي قُحافة، عثمان بن عامر التيميّة، أم المؤمنين، القرشية [٢]رضي الله عنها وعن أبيها. وأُمّها أُمّ رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان الكنانية [٣].

وفاتها: ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح، بالمدينة، في خلافة معاوية بن أبي سفيان ﷺ، ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان، وهي ابنة ست وستين سنة، ودفنت في البقيع [٤].

روايتها: وكانت عائشة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها، أشهر النساء بالرواية؛

رَوت عن النّبي ﷺ الكثير الطيَّب، وعن وأبيها أبي بكر الصديق، وعن عمر بن الخطاب، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ، وسعد بن أبي وقاص، وعن حمزة بن عمرو الأسلمي، وأُسيد بن خُضير، وجذامة بنت وهب الأسدية [٥].

---

(١) وهي: "الجامع الصحيح" للأمام محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة (٢٥١ -) هـ، و"الصحيح" للأمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة (٢٦١) هـ، و" السُّنن " لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة(٢٧٥) هـ ، و"الجامع" لأبي عيسى محمَّد بن سَوْرة الترمذي المتوفى سنة(٢٧٩) هـ ، و" السُّنن " لأحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة (٣٠٣-) هـ، و"السُّنن" لأبي عبد الله محمَّد بن بزبد ابن ماجة القزويني المتوفى سنة (٢٧٣-) هـ،

(٢) القريشية: نسبة إلى قريش. الأنساب، للسمعاني (٤٧٠/٤).

(٣)الطبقات، لابن سعد (٥٨/٨). المنتخب، للطبري (ص٦٠١). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٥٦/٤). أسد الغابة، لابن ألأثير (١٨٨/٧).

(٤) الطبقات، ابن سعد (٧٨/٨). تاريخ الإسلام، للذهبي (٢٤٩/٤). سير أعلام النبلاء (١٣٨/٢). تقريب، لابن حجر: (٦٠٦/٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠١/٢). ابن حجر: الإصابة، (٣٦٠/٤). تهذيب، (٤٣٣/١٢).

وروى عنها: عددٌ كبير من (آل بيتها، ومن مواليها، ومن الصحابة، والتابعين) ﷺ[١]

مروياتها: وردت أحاديثها في الكتب الستة في كلّ أبواب الفقه وجلّ أبواب الأحكام. وكان محتوى مروياتها يتسم بالتنوع وتصدرت الأحكام المرتبة الأولى، فهي اساساً تنقل لنا الفعل بغية الاقتداء وتميزت بالدقّة في التفاصيل عن حياة النبي ﷺ.[٢]

دليل الرواية اجمالاً: السيدة عائشة رضي الله عنها لها في الرواية مكان مكين، فقد روت (٢٢١٠) حديثًا، أخرج لها منها في "الصحيحين" (٢٩٧)، والمتفق عليه منها (١٧٤) حديثًا، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين – وقيل: وسبعين – حديثًا، ومسلم بتسعة وستين، وقيل: بثمانية وستين حديثًا [٣].

٢. أم سلمة (هند بنت أبي أمية) رضي الله عنها (٦٣ هـ/٦٨٢هـ)

نسبها: وهي أُمّ سلمة، هند بنت أبي أُمّية، واسمه حذيفة، ويُقال: سهيل زاد الراكب بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، أم سلمة القرشيَّة المخزومية، أم المؤمنين، وأُمّها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك الكنانية، مشهورة بكنيتها، معروفة باسمها [٤].

وفاتها: وبعد زواج أُمّ سلمة رضي الله عنها أم المؤمنين من رسول الله، عاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة إحدى، وقيل: قبل ذلك،

---

(١)وليس ذلك بكثير على من مكثت نحو (٥٠) عامًا، تروي سنّة رسول الله، حتى أخذ عنها الرجل وابنه وحفيده وابن حفيده. الإجابة، للزركشي (ص٤٠). ولـ أُمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، ترجمة مستفيضة في " سير أعلام النبلاء" لشيخ المؤرخين أبي عَبد الله الذهبي: (٢ / ١٣٥ -٢٠١)، وقيمة ترجمة المزي في قائمة الرواة عنها ومواقع تلك الروايات، وقد نقلها الذهبي في " السير.

(٢) راجع: دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى، آمال قرداش (ص٦٣).

(٣) تحفة الأشراف، للمزيّ، مسند عائشة (٣٤٨/١١) (٤٤٨/١٢). سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠١/٢). الإجابة، للزركشي (ص٤٠)

(٤) الطبقات، لابن سعد (٨٦/٨). التاريخ الصغير، للبخاري (٤/١-٢، ٢١، ٢٢، ١٠٢). المنتخب، للطبري (ص٦٠٣). سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤٢/١). الإصابة، لابن حجر (٤٢٣/٤-٤٥٨). تهذيب، (٤٥٥/١٢). وقيل هي أخت عمار بن ياسر لأمّه، وقيل من الرضاع. إسعاف المبطأ، للسيوطي، (ص٥٠) . تهذيب، لابن حجر (٤٥٥/١٢) رقم ٢٩٠٥، التقريب، (٦١٧/٢).

وهي آخر أُمّهات المؤمنين موتاً[١].

روايتها: روت أُمّ سلمة رضي الله عنها، عَن النبي ﷺ، وعَن أبي سلمة بن عبد الأسد، وفاطمة بنت رَسُول اللّهِ ﷺ. وروى عنها: عددٌ كبير من الصحابة، والتابعين ﷺ.[٢]

مروياتها: وردت مروياتها في الكتب الستة [٣]. ومحتوى مروياتها كعائشة رضي الله عنهن، تأخرت في الوفاة إلى سنة (٦٣ هـ)، وبعد وفاة عائشة (٥٨ هـ) تصدرت الرواية والفتيا، وجمعت هذه المرويات بين الأحكام والتفسير والآداب والأدعية والفتن. وإن كان أكثرها في الأحكام بأبوابها المختلفة، وتغلب عليها الصفة العملية، وتدل كثرة رواياتها على حفظها واهتمامها بما يصدر عن الرسول، نقل عنها كثير من الرجال والنساء من الصحابة والتابعين ومن مختلف الأمصار ومنهم ابنتها زينب. [٤]

دليل الرواية إجمالاً: وهي من أصحاب المئين ولها ثلاثمائة وثمانية وسبعين حديثًا، أتفق البخاري ومسلم على ثلاثة عشر حديثًا منها، انفرد البخاري بثلاثة ومسلم بمثلها. [٥]

٣. مَيْمُونة بنت الحارث، رضي الله عنها (ت ٥١ هـ/٦٧١م):

نسبها: هي مَيمونةُ بنت الحارث بن حَزْنٍ بن بُجير بن الهزم، أم المؤمنين رضي الله عنها، العامرية، الهِلاليَّة، قيل وكان اسمها بّرة، فسماها النبي ﷺ ميمونة.

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٠٩/٢). الإصابة، لابن حجر (٤٦٠/٤). ورجح ابن حجر العسقلاني وفاتها سنة (٦٢ هـ). تهذيب (٤٥٥/١٢). تقريب، (٦١٢/٢).

(٢) الإصابة، لابن حجر (٤٥٩/٤، ٤٢٤). تهذيب، (٤٥٥/٢). الكمال، للمزّي (ص١٩٨٨).

(٣) البخاري في صحيحه، (٣٩،٤٤/١، ٢٧٤). مسلم في صحيحه، ج١، ح (٣٢،٤٩،٥٨..). أبو داود في سننه، ج١، ح (٢٥١،٢٥٢،٢٧٤). السنن: الترمذي، ج١، ح (١٣٩،١٢٢،٩٠٥..). النسائي في سننه، (١٠٧،١٣١/١). ابن ماجة في سننه، ج١، ح (٣٩٩،٣٩١،٤٥). ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٣٦/٣). تهذيب، لابن حجر (٤٥٥/١٢).

(٤) الكمال، للمزي (١٩٨٨).

(٥) جوامع السيرة، لابن حزم (ص٢٧٦) تلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي (ص ٣،٥)

وأُمُّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث. وهي رضي الله عنها أخت أسماء بنت عُميس لأُمّها، وأخت زينب بنت خزيمة أيضًا لأُمّها، وخالةُ عبد الله بن عبَّاس وخالد بن الوليد – ﷺ جميعًا. (١)

وفاتها: ماتت سنة سبع وأربعون للهجرة (٢)، وقيل سنة إحدى وخمسين للهجرة بسرف وهو الصحيح (٣).

روايتها: روت عَن النبي ﷺ، وروى عنها ابن أختها (عبد الله بن عباس، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وعبد الرحمن بن السائب، ويزيد بن الأصم، وربيبها عبيد الله الخولاني، ومولاها (ندبة، وعطاء، وسليمان بن يسار)، وإبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس، وكريب مولى ابن عباس، وعبيد بن السباق، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، والعالية بنت سبيع. (٤)

مروياتها: خرّج لها أصحاب الكتب الستة (٥)، ويلاحظ أن مروياتها توزعت على على رواة أغلبهم من محارمها وفيهم ابن عباس كما طغت على مروياتها الصبغة العملية، وترجع كثرة مروياتها مقارنة بغيرها – رغم كونها آخر من تزوّجها النبي من نسائه – إلى تأخّر وفاتها (ت ٥١ هـ)، من جهة وإلى كون أحد المكثرين من محارمها ابن عباس، فهذا يسهل عليه الدخول عليها وسؤالها في القضايا المختلفة (٦) (٦)

(١) الطبقات، لابن سعد (١٣٢/٨). التاريخ الصغير، للبخاري (١١٢/١-١٢٦). المنتخب، للطبري، ص٦١١. الاستيعاب، لابن عبد البر (٤٠٤/٤). الكاشف، للذهبي (٤٣٥/٣). سير أعلام النبلاء، (١٦٩/١).
(٢) انظر: الإصابة٧٣٣/٧، الاستيعاب، لابن عبد البر ٣٣٤/٧.
(٣) وهذا ما قاله ابن حجر، تهذيب، (٤٥٣/١٢). وقيل توفيت سنة إحدى وستين للهجرة وغير ذلك.. الاستيعاب، لابن عبد البر (٤٠٨/٤). أسد الغابة، لابن ألأثير (٢٧٤/٧). انظر الكمال ٧٩٣٦ (٣١٢/٣٥)
(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي (٣١٨/٤). سير أعلام النبلاء، (٢٣٩/٢). ابن حجر: تهذيب، (٤٥٣/١٢).
(٥) البخاري في صحيحه، (٦٣،٦٨،٧٧/١..). مسلم في صحيحه، ج١، ح (٣٨،٧٣،٤،٣.). أبو داود في سننه، ج١، ح (٢٦٩،٢٦٧،٢٤٥). الترمذي في سننه، ج١، ح (١٠٣،٦٢). النسائي في سننه، (١/ ٢٠٤، ١٣٧،١٩٢). ابن ماجة في سننه، ج١، ح (٣٧٢،٣٧٧،٤٦٧).. ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٣٥/٣). ابن حجر: تهذيب (٤٥٣/١٢).. تقريب، (٦١٤/٢)
(٦) انظر في سيرتها: الذهبي في السير ٢٩٢/٢، وفي مروياتها، ابن حزم، جوامع السيرة، ص٤، وراجع: دور المرأة في الحديث، لآمال قرداش (ص٧٦).

دليل الرواية اجمالاً: وهي من أصحاب العشرات، روت عن النبي ﷺ ستة وسبعين حديثًا [١]، ولها في الكتب الستة احدى وثلاثين حديثًا، اتفق البخاري ومسلم على سبعة أحاديث، وانفرد البخاري بحديث ومسلم بخمسة [٢].

٤. رَمْلَة بنت أبي سفيان رضي الله عنها (ت٤٤هـ/٦٦٤م)

نسبها: هي رَمْلَة بنت أبي سفيان- واسمه صخر - بن حرب بن أُميَّة القرشيّة الأمويّة، وأُمّها صفيّة بنت ابي العاص بن أُميّة بن عبد شمس، عمّة عثمان بن عفان رضي الله عنه [٣].

وفاتها: توفيت سنة أربع وأربعين للهجرة بالمدينة' في أيام أخيها معاوية رضي الله عنه، وهذا المعروف المتواتر عند أهل السير والتواريخ [٤]

روايتها:

روت رملة بنت ابي سفيان رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وعن زينب بنت جحش أُمّ المؤمنين رضي الله عنها [٥]، وروى عنها أخواها معاوية بن ابي سفيان، وعنبسة بن أبي سفيان، وابنتها حبيبة بنت أبي حبيبة، وابن أخيها عبد الله بن عتبة بن ابي سفيان، وعروة بن الزبير، وابو صالح السمان، وصفيَّة بنت أبي شيبة، وابن أختها أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي، ومولاها سالم ابن سوار، وآخرون [٦]. [٦].

مروياتها: خرّج لها أصحاب الكتب الستة، ويلاحظ في مروياتها التي تدل على

---

(١)جوامع السيرة، لابن حزم (٢٧٨).
(٢) الطبقات، لابن سعد، (١٣٩/٨)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٤٥/٢). خلاصة، للخزرجي (ص٤٩٦).
(٣)الطبقات، لابن سعد (٩٦/٨). التاريخ الصغير، للبخاري (٣،١٩/١). المنتخب، للطبري، (ص٦٠٥). وقال ابن عبد البر: الاستيعاب، (٣٠٣/٤). ((وقيل اسمها هند، والمشهور رملة، وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم..)) الكاشف، للذهبي (٤٢٥/٣). سير أعلام النبلاء، (١٥٥/٢).
(٤)الطبقات، لابن سعد (١٠٠/٨). المنتخب، للطبري، (ص٦٠٧). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٠٦/٤). أسد الغابة، لابن ألأثير (١١٦/٧).).
(٥) ابن حجر: الإصابة (٣٠٦/٤). تهذيب التهذيب (٤١٩/١٢).
(٦)جوامع السيرة، لابن حزم (ص٢٧٩). سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥٥/٢).

موضوعاتها، إنها وصف لأفعال النبي ﷺ، وفيها أقواله. [١]

دليل الرواية اجمالاً: وهي من أصحاب العشرات، وبلغت ما روته (خمس وستون) حديثًا' ولها في الكتب الستة (تسع وعشرون)، واتفق البخاري ومسلم على حديثين. وتفرد مسلم بحديثين [٢]

٥. حَفْصَةَ بنت عُمَر رضي الله عنها (ت ٤٥هـ/٦٦٥م):

نسبها: أُمُّ المؤمنينَ حفصةُ بنت عمر بن الخطَّاب ﷺ بن نفيل العدويّة، القرشية، وهي أخت عبد الله بن عمر لأبيه وأمّه، وأُمَّها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب. قيل إنها ولدت قبل مبعث النبي ﷺ بخمسة أعوام [٣]،

وفاتها: توفيّت رضي الله عنها، سنة خمس وأربعين للهجرة، وهي يومئذ ابنة ستين سنة، وقيل توفيّت سنة إحدى وأربعين للهجرة، وقد وهم من قال: ماتت سنة سبع وعشرين للهجرة [٤].

روايتها: روت أُمّ المؤمنين حفصة رضي الله عنها عن النبي ﷺ، وعن ابيها عمر بن الخطاب ﷺ ،[٥]

وروى عنها أخوها عبد الله بن عمر، وابنه حمزة، وزوجته وصفية بنت أبي عبيد، وحارثة بن وهب الخزاعي، وشتير ابن شكل، والمطلب بن أبي وداعة' وعبد الله ببن امية الجمحي، وأم مبشر الأنصارية، وسواء الخزاعي وعبد الرحمن بن

(١) البخاري في صحيحه (١٦٨،٢٤٠/٤). مسلم في صحيحه، ج٢، ح (٢٩٩). أبو داود في سننه، ج١، ح (٧٨،١٦٥،٢٧٩..). الترمذي في سننه، ج١، ح(٤١٣،٤٢٥). النسائي في سننه (١٥٥/١)، (٢٦٣/٣). ابن= =ماجة في سننه، ج١، ح (٥٤٠،٦٣٨،٧١٩..). ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٥/٣). ابن حجر: تهذيب، (٤١٩/١٢).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢١٩/٢). جوامع السيرة، لابن حزم (٢٧٩)

(٣)الطبقات، لابن سعد (٨١/٨). التاريخ الصغير، للبخاري، (٤٣/١، ٦٧، ١٣٢). معرفة الثقات، للعجلي (٤٥١/٢). أسد الغابة، لابن ألأثير، (٦٥/٧). المنتخب، للطبري، (ص٦٠٣). تاريخ الإسلام، للذهبي (٤٢/٤).

(٤) الطبقات، لابن سعد (٨٦/٨). المنتخب، للطبري، (ص٦٠٣). الاستيعاب، لابن عبد البر (٢٧٠/٤). (١٧٨/١٨). تقريب، لابن حجر (٩٤/٢). الإصابة، (٢٧٣/٤-٢٧٤).

(٥)الإصابة، لابن حجر (٢٧٣/٤). تهذيب، (٤١٠/١٢).

الحارث بن هشام والمُسيَّب بن رافع، وأبو مجلِز [١].

مروياتها: خرّج لها أصحاب الكتب الستة [٢]، إذ وردت أحاديثها في كتب الطهارة والصيام والمناسك والزينة والآداب والطب وتعبير الرؤيا والفتن، وهي كبقية أمهات المؤمنين تغلب عليها رواية السنة الفعلية، إلا أنها اختصت برواية أحاديث لم تروها غيرها كالرقية من النملة وقصة ابن الصائد وخروج الدجال من غضبة يغضبها والدواب التي لا جناح في قتلهن [٣].

دليل الرواية اجمالاً: رُوي لها عن رسول الله ستون حديثًا [٤]، واتفق الشيخان على ثلاثة أحاديث، وانفرد مسلم بستة أحاديث [٥]، ومجموع مروياتها في الكتب الستة ثمانية وعشرون حديثًا [٦].

٦. زَيْنَب بنت جَحْش أُمّ المؤمنين رضي الله عنها (ت ٢٠ هـ /٦٤٠م):

نسبها: هي زينب بنت جحش بن رِئاب بن يَعْمَر بن صبرة الأسدية، من اسد بن خزيمة، أخت أبي أحمد بن جحش، وعبد الله بن جحش، وعُبَيد الله بن جحش، وحمنة بنت جحش، وأُمّها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول اللهﷺ[٧]. سمَّاها الرسول ﷺ زينب، بدلاً من (برّة)[٨]، وهي تُكنّى أُمّ الحكم[٩].

---

(١) تهذيب، لابن حجر (٤١٠/١٢). الإصابة، (٢٧٣/٤).: إسعاف المبطأ، للسيوطي (ص٤٨)..
(٢) البخاري في صحيحه (٤٩/١-٥٣). مسلم في صحيحه ج١، ح (١١٨/٨٩/٨٨/٨٧). أبو داود في سننه ج٢، ح (٣٢،١٨٠٢،٢٤٥١..). الترمذي في سننه ج١، ح (٣٧١،٧٢١،١٢١٢). النسائي في سننه (١٨٠،٢٥٢،٢٥٣/٣). ابن ماجة في سننه ج١، ح (١١٤٥،٢٠٨٦،٤٠٦٣). وقد اشارت الكتب التراجم والطبقات الى تخريج الكتب الستة لها. ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٣/٣). تهذيب، لابن حجر (٤١٠/١٢).
(٣) وراجع: دور المرأة في الحديث، لآمال قرداش(ص٨٢).
(٤) جوامع السيرة، لابن حزم (ص٢٧٩). سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦٣/٢). خلاصة، للخزرجي (ص٢٩٠).
(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦٤/٢)
(٦) تحفة الأشراف، للمزّي (٢٧٨/١١-٢٩٢). وراجع: دور المرأة في الحديث، لآمال قرداش (ص٨٢)..
(٧) الطبقات، لابن سعد: (١٠١/٨). المنتخب، للطبري، (ص٦٠٧). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣١٤/٤) أسد الغابة، لابن ألأثير، (١٣٥/٧).
(٨) الاستيعاب، لابن عبد البر، (٣١٤/٤). البداية والنهاية، لابن كثير (١٤٨/٤).
(٩) التاريخ، لليعقوبي (٨٤/٢). الحلية، لأبي نعيم (٤٧/٢).

وفاتها: توقيت زينب بنت جحش أُمّ المؤمنين رضي الله عنها، سنة عشرين للهجرة [١]، وهي ابنة ثلاث وخمسين سنة، فكانت أول نساء النبي ﷺ لحوقًا به، كما أشارﷺ وصلى عليها عُمَر بن الخطاب [٢].

روايتها: روت عن: النبي ﷺ، وروى عنها: ابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش، وأُمّ المؤمنين أُمّ حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها، وزينب بنت أم سلمة ربيبة النبي ﷺ وكلثوم بن المصطلق الخزاعي [٣] ومذكور مولاها، وأرسل عنها القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق [٤].

مروياتها: وقد خرّج حديثها: أصحاب الكتب الستة، ورغم قلة مروياتها بسبب تَقدُّم وفاتها [٥]، إلاّ أنَّ ما صح واشتهر من رواية خروج يأجوج ومأجوج مروي عنها، فقد روى البخاري حديثها في كتاب بدء الخلق، وفي باب علامات النبوة في الإسلام، وفي كتاب الفتن من صحيحه [٦]. وفي صحيح مسلم وردت أحاديثها في كتاب الطلاق، وفي كتاب الفتن واشراط الساعة، وفي سنن أبي داود في كتاب الطلاق، باب إحداد المتوفى عنها زوجها وفي سنن الترمذي وردت أحاديثها في أبواب الطلاق، وفي سنن ابن ماجة، في كتاب الطهارة وسننها، وفي كتاب المناسك[٧].

دليل الرواية اجمالاً: وقد جعلها ابن حزم من أصحاب الأحاديث الأحد عشر[٨].

---

(١) وقيل توفيت سنة إحدى وعشرين للهجرة. التاريخ، لابن خياط (١٢٢/١).
(٢) الطبقات، لابن سعد، (١١٥/٨). المنتخب، للطبري، (ص٦٠٧-٦٠٨). الكاشف، للذهبي (٤٢٥/٣). . الإصابة، لابن حجر (٣١٣/٤)..
(٣) ابن حجر: تهذيب، (٤٢٠/١٢). الإصابة (٣١٣/٤). إسعاف المبطأ برجال الموطأ، للسيوطي (ص٤٩). (ص٤٩).
(٤) الحلية، لأبي نعيم (٥١/٢). ابن حجر: تهذيب، (٤٢٠/١٢-٤٢١)..
(٥) انظر السير ٢١١/٢، والإصابة، ٣٠٧/٤،
(٦) صحيح البخاري (١٦٨/٤، ٢٤١) وحديث يأجوج ومأجوج، كتاب الفتن، (٦٠،٧٦/٩).
(٧) صحيح مسلم، ج٢، ح (١٨، ٢٠، ٥٨، ٥٩) (١،٢/٤). سنن أبي داود، ح(٢٢٩٩). سنن الترمذي، ج٢، ج٢، ح (١٢١١،٢٢٨٢). سنن النسائي (٢٠١/٦). سنن ابن ماجة/ ج١، ح (٤٧٢)، ج٢، ح (٢٩٥٣). ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٥/٣). سير أعلام النبلاء (١٤٩/٢). ابن حجر: تهذيب التهذيب (٤٢٠/١٢).

عشر[١]. ولها في الكتب الستة خمسة أحاديث لها [٢] واتفق البخاري ومسلم على حديثين لها[٣] إذ روى البخاري عنها حديثين، ومسلم ثلاثة أحاديث [٤].

٧. صفيّة بنت حُيَيّ بن اخطب رضي الله عنها (ت ٥٠ هـ/٦٧٠مـ)

نسبها: هي صفية بنت حييّ بن أَخْطَب بن سعية، النضرية، النضيرية، أم المؤمنين، من بني إسرائيل، من بنات هارون بن عِمْران أخي موسى بن عِمْران عليهما السلام، وأُمّها برّة بنت سموأل، أخت رفاعة بن سموأل من بني قريظة إخوة النضير [٥].

وفاتها: وماتت سنة ست وثلاثون وقيل في ولاية معاوية سنة خمسين للهجرة وهو الصحيح، فكانت رضي الله عنها آخر من مات بالمدينة من أزواجه عليه الصلاة والسلام، وقبرت بالبقيع [٦]

روايتها: روت عَن: النّبِيِّ ﷺ، **وروى عنها:** ابن أخيها ومولاها كنانة، ومولاها يزيد بن متعب، وعلي بن الحسين، وإسحاق بْن عَبد اللّهِ بْن الحارث، ومسلم بن صفوان [٧].

مروياتها: خرّج لها أصحاب الكتب الستة [٨]، أما محتوى مروياتها فالمتفق عليه منها كان في الاعتكاف، والمعتكف يخرج لحوائجه إلى باب المسجد، وحديث الجيش الذي يخسف به، وأحاديثها القليلة بالنسبة لغيرها مهمة في سنن لم يروها

---

(١) جوامع السيرة، ص٢٨٥. سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥٤/٢).
(٢) تحفة الأشراف، للمزّي (٣٢١/١١-٣٢٣).
(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥٤/٢). خلاصة، للخزرجي (ص٤١٩، ٣٦١).
(٤) مفتاح الصحيحين، للتوقادي (ص٩-)١٠. فهرس صحيح مسلم، محمد فؤاد عبد الباقي (٣٥٠/٥-٣٧١)
(٥) الطبقات، لابن سعد (١٢٠/٨). المنتخب، للطبري، (ص٦١٠-٦١١). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٤٦/٤). الكاشف، للذهبي (٤٢٩/٣)
(٦) الاستيعاب، (٣٤٩/٤). الكاشف، (٤٢٩/٣). تهذيب، لابن حجر (٤٢٩/١٢). وفي الطبقات، لابن سعد (١٢٩/٨) والمنتخب، (ص٦١٠-٦١١). وأسد الغابة، لابن ألأثير، (١٧١/٧). توفيت سنة اثنتين وخمسين للهجرة.
(٧) السير، للذهبي، (١٦٩/٢). تحفة الأشراف، للمزّي (٣٣٧/١١-٣٤٠).
(٨)ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٩/٣). ابن حجر: تهذيب، (٤٢٩/١٢). تقريب، (٦٠٣/٢).

أحد غيرها. [١]

دليل الرواية إجمالاً: روت عن النبي ﷺ عشرة أحاديث، اتفق البخاري ومسلم على حديث واحد لها، فروى البخاري لها حديثًا واحدًا، ومسلم حديثين، كما روت ستة أحاديث لها في الكتب الستة. [٢]

٨. جُوَيْرِيّة بنت الحارث رضي الله عنها (ت ٥٦هـ/٦٧٥م)

نسبها: جُويرية بنت الحارث بن ابي ضِرار بن حبيب الخزاعية المصُطلقيّة، أُمّ المؤمنين رضي الله عنها، كانت من ملك اليمين في يوم المُرَيْسِيع [٣] وهي غزوة غزوة بني المصطلق، سنة خمس للهجرة من شهر شعبان [٤].

وفاتها: وماتت سنة خمسين على الصحيح، وقيل ست وخمسون، ولها خمس وستون سنة [٥].

روايتها: روت عن: رسول الله ﷺ ، وروى عنها: عبد الله بن عباس، وجابر، وعبد الله بن عمر، وعبيد ابن السَّبَاق، وكُريب، ومجاهد بن جَبْر، وأبو أيوب الأزدي، وكلثوم بن المصطلق، وعبد الله بن شداد، والطفيل بن أخيها [٦]

مروياتها: أخرج لها أصحاب الكتب الستة [٧]، وردت أحاديثها في صحيح البخاري، في كتاب الحيض، وفي باب ما يقول إذا سمع المنادي، وفي كتاب الجماعة، وباب وجوب الصفا والمروة، وباب الحصر وجزاء الصيد، وباب لا

---

(١) صحيح البخاري (٦٤/٣). صحيح مسلم (٢٤،٢٥/٤). سنن أبي داود (٢٠٠٣/٢)، (٣٢٧٩/٣، ٤٩٩٤/٤). سنن الترمذي (٣٩٨٣/٥). سنن ابن ماجه (٧٧٩/١)، (٤٠٦٤/٢). انظر السير، للذهبي (٤٢/٢)، والإصابة، لابن حجر (٢٣٧/٤)، تلقيح الفهوم، لابن الجوزي (ص٣٦٩).

(٢) سير اعلام النبلاء، للذهبي (٢٣٨/٢).مفتاح الصحيحين، للتوقادي (ص٩-١٠). فهرس صحيح مسلم، عبد الباقي (٣٥٠/٥-٣٧١).

(٣)) المُرَيْسِيع: بالضم ثم الفتح، وياء ساكنة، ثم سين مهملة مكسورة، وياء أخرى، وآخره عين مهملة في الأشهر، وهو تصغير المرسوع، وهو الذي انسلقت عينه من السهر، وهو اسم ماء في ناحية قديد إلى الساحل. معجم البلدان، لياقوت، (١١٨/٥) مادة (المريسيع)

(٤)انظر: الكمال ٧٨٠٨ (١٤٥/٣٥)، طبقات ابن سعد ١١٦/٨ فما بعد، والاستيعاب: (١٨٠٤/٤).

(٥) ينظر: الطبقات، لابن سعد (١٢٣١/٨). الكمال ٧٨٠٨ (١٤٥/٣٥) .

(٦) السير، للذهبي (١٨٨/٢). تهذيب، لابن حجر (٤٠٧/١٢). الإصابة، (٢٦٦/٤).

(٧) وقد أشار إلى ذلك، الذهبي: الكاشف (٤٢٢/٣). ابن حجر: تهذيب التهذيب (٤٠٧/١٢).

يعضد شجر الحرام، وكتاب الصوم، وباب فضل الجهاد والسير وكتاب النكاح، وباب اللعان، وكتاب الأطعمة. وفي صحيحي مسلم وردت في كتاب الزكاة، وكتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار. وفي سنن أبي داود، وردت في كتاب الصوم. وفي سنن الترمذي وردت في أبواب الدعوات. وفي سنن النسائي وردت أحاديثها في كتاب السهو. وفي سنن ابن ماجة، وردت في كتاب الآداب [١]

دليل الرواية إجمالاً: روت عن رسول الله ﷺ سبعة أحاديث، منها عند البخاري حديث، وعند مسلم حديثان [٢]

٩. سَوْدَة بنت زَمْعَة رضي الله عنها (ت ٥٤ ه/٦٧٣م)

نسبها: هي سَوْدَة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامريّة القرشيّة، أُمّ المؤمنين، يقَال: كنيتها أم الأسود، وأُمّها الْشّمُوس بنت قيس بن عمرو بن زيد النجّاريّة [٣].

وفاتها: توفيت سودة أُمّ المؤمنين رضي الله عنها سنة أربع وخمسين للهجرة بالمدينة، وقيل في آخر زمان عُمَر بن الخطاب، سنة خمس وخمسين على الصحيح[٤]

روايتها: روت عَن النبي ﷺ، وروى عنها عَبد الله بن عباس، ويحيى بن عَبد الله ابن عَبْد الرَّحْمَن بْن سعد، ويُقال: ابْن أسعد بْن زرارة الأَنْصارِيّ. [٥]

---

(١) البخاري في صحيحه (١٦٠/١،٨٨،٨٥). مسلم في صحيحه ج٢، ح (١٦٩). أبو داود في سننه ج٢، ح (٢٤٢٢). الترمذي في سننه ج٥، ح (٣٦٢٦). النسائي في سننه (٧٧/٣). ابن ماجة في سننه ج٢، ح (٣٨٠٨).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٦٣/٢)

(٣) الطبقات، لابن سعد (٥٢/٨). التاريخ الصغير، للبخاري، (١٠٩/١،٥٠). المنتخب، للطبري، (ص٦٠٠). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٢٣/٤). الكاشف، للذهبي (٤٢٨/٣). السير، (١٩٠/٢)

(٤) الأول قال به سعد في الطبقات، (٥٣/٨)، والثاني في التاريخ الصغير للبخاري (٥٢). انظر الكمال، للمزي ٧٨٦٤ (٢٠٠/٣٥)، الاستيعاب، لابن عبد البر ٤ / ١٨٦٧. المنتخب، للطبري، (ص٦٠). تقريب، لابن حجر (٦٠١/٢). أسد الغابة، لابن ألأثير، (١٥٨/٧). السير، للذهبي (١٩٠/٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٩٠/٢). تهذيب، لابن حجر (٤٢٦/١٢). الإصابة، (٣٣٩/٤).

مروياتها: خرّج لها: البخاري، وأبو داود، والنّسَائي [١]، وانفرد لها البخاري بحديث واحد [٢]، في كتاب الوضوء، وكتب النكاح. وفي سنن أبي داود، في كتاب الجهاد. وفي سنن النسائي، في كتاب الفرع والعتيرة [٣]

دليل الرواية إجمالاً: روت عَن النبي ﷺ، خمسة أحاديث، ولها حديثان في الكتب الستة [٤]

١٠. زينب بنت معاوية (رضي الله عنها)

نسبها: هي زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتَّاب بن الأسعد [٥] بن عامرة[٦] عامرة[٦] بن حُطَيْط بن جَشْم الثَّقفية زوجة الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود [٧] وهي ابنة أبي معاوية الثقفي، صحابية.

وفاتها: عاشت رضي الله عنها إلى نهاية عصر الخلفاء الراشدين، فقد عاشت بعد وفاة زوجها عبد الله بن مسعود ٣٢ سنة في خلافة عثمان ﷺ، ويدل على ذلك الوصية التي ذكرها ابن سعد [٨]

روايتها: روت عن النبي ﷺ، وعن زوجها عبد الله بن مسعود [٩]، وعن عمر

---

(١) ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٨/٣). ابن حجر: تهذيب، (٤٢٦/١٢-٤٢٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٩١/٢). خلاصة، للخزرجي (ص ٤٩٢).

(٣) البخاري في صحيحه (٤٩/١) (٤٩/٧،٤٣). أبو داود في سننه (٥٤/٣)، ح (٢٦٨٠). النسائي في سننه (١٧٣/٧).

(٤) جوامع السيرة، لابن حزم (ص١٤٣). تلقيح الفهوم، لابن الجوزي (ص٣٧١). تحفة الأشراف، للمزيّ (١٤٥/١١).

(٥) ذكره ابن الأثير في اسد الغابة وابن حجر في الإصابة، أما ابن عبد البر في الاستيعاب فقال (ابن الأسد)، الأسد)، أنظر أسد الغابة ٤٧٠/٥، الإصابة ٣١٩/٤، الاستيعاب على هامش الإصابة (٣١٧/٤).

(٦) هكذا في الإصابة، أما أسد الغابة والاستيعاب (ابن غاضرة) وكذلك في التهذيب، انظر الإصابة (٣١٩/٤)، أسد الغابة (٤٧٠/٥)، الاستيعاب على هامش الإصابة (٣١٧/٤).

(٧)الطبقات، لابن سعد (٢٩٠/٨). أنّ ريطة بنت عبد الله، امرأة عبد الله بن مسعود وأمّ ولده أيضًا. قيل زينب زينب بنت معاوية، وقيل بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب الأسود الثقفية، وقيل اسمها ريطة أو رائطة. أُسد الغابة، لابن ألأثير، (١٣٤/٧). الكاشف، للذهبي (٤٢٦/٣). ابن حجر: الإصابة، (٣١٨/٤). قال ابن حجر: التهذيب، (٤٢٢/١٢-٤٢٣). ((فرق أبو سعيد وابن حبان والعسكري وابن منده وأبو نعيم، بين زينب ورائطة امرأتي ابن مسعود)). خلاصة، للخزرجي (ص٤٩٢).

(٨) الطبقات، لابن سعد (١٥٩/٣).

(٩) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن مخزوم بن سعد بن هذيل الهذلي، أبو عبد الرحمن، أسلم قديمًا وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا، والمشاهد بعدها، ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه، روى عن النبي ﷺ

بن الخطاب. وروى عنها ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، وابن أخيها، وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار، وابنه محمد بن عمرو، وعبيد بن السباق، وبُسْر بن سعيد [١]

مروياتها: خرّج لها أصحاب الكتب الستة، فقد وردت أحاديثها في صحيح البخاري، في كتاب الزكاة، باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر. وفي مسلم، في كتاب، وكتاب الزكاة، وفي سنن أبي داود، في كتاب الطب. وفي سنن الترمذي، في أبواب الطهارة. وفي سنن النسائي، في كتاب الزكاة، وكتاب الزينة. وفي سنن ابن ماجة وردت في كتاب الزكاة. [٢]

دليل الرواية إجمالاً: روت عن زوجها عبد الله بن مسعودﷺ حديثًا واحدًا قد أخرجه أبو داود، وابن ماجه في السنن، [٣] وقد اتفق البخاري ومسلم على حديث واحد لها، وتفرّد البخاري بحديث، ومسلم بآخر [٤].

١١. ضُباعة بنت الزبير رضي الله عنها:

نسبها: هي ضُباعة بنت الزبير ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية، القرشية بنت عمّ النبيّ ﷺ، وأُمَّها عاتكة بنت ابن وهب بن عمرو بن عائذ المخزومية، وكانت تحت المقداد ابن الأسود، فولدت له عبد الله بن المقداد، وكريمة بنت المقداد، وكانت رضي الله عنها من المهاجرات، ولها صحبة، وحديث [٥]

الكثير وعن عمر وسعد ابن معاذ، وروى عنه: ابناه عبد الرحمن وأبو عبيدة وابن أخيه عبد الله بن عتبة وامرأته زينب الثقفية. ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر (٩٨٧/٣). الإصابة، لابن حجر (٦١٨/٤)

(١) الكمال، للمزيّ ٧٨٤٩ (١٨٨/٣٥) أُسد الغابة، لابن ألأثير، (١٣٥/٧). ابن حجر: الإصابة، (٣١٩/٤). تهذيب: (٤٢٢/١٢-٤٢٣).

(٢) البخاري في صحيحه (١٥٠/٢). مسلم في صحيحه ج١، ح (١٤١،١٤٢). أبو داود في سننه ج٤، ح (٣٨٨٣). الترمذي في سننه (٨٠/١) ح (١٢٢). النسائي في سننه (٩٢/٥). ابن ماجة في سننه ج١، ح (١٨٣٤).

(٣)أبو داود في سننه ج٤، ح (٣٨٨٣). ابن ماجة في سننه ج١، ح (١٨٣٤).

(٤) خلاصة، للخزرجي (ص٣٦١.٤٩٢)

(٥)الطبقات، لابن سعد (٤٦/٨)، الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٥٢/٤). التاريخ الصغير، للبخاري، (٨٣/١). الكاشف، للذهبي (٤٣٠/٧). السير، (١٩٨/١). ابن حجر: الإصابة، (٣٥٢/٤). أسد الغابة، لابن ألأثير، (١٧٨/٧).

وفاتها: لم تحد المصادر تاريخاً دقيقًا لوفاتها غير أنه قيل: بقيت ضباعة إلى بعد عام أربعين، وقيل: توفيت في حدود الخمسين للهجرة رضي الله عنها. [١]

روايتها: روت عن النبي ﷺ، وعاشت بعده سنوات فكانت ممن نقلت عنه، ونُقل عنها العلم. [٢]كما روت عن زوجها المقداد بن الأسود [٣]رضي الله عنه، وقد روى عنها: عبد الله بن عباس، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبو صالح مولاها، وعائشة زوج النبي ﷺ،وابنتها كريمة بنت المقداد، وزينب بنت نبيط، وأختها أم حكيم رضي الله عنهم أجمعين [٤]

مروياتها: وقد خرّج حديثها من الستة: أبو داود والنسائي وابن ماجه [٥]، وقد وردت أحاديثها في مناسك الحج، وفي كتاب الخراج والإمارة والفيء، وفي كتاب الآداب، من سنن ابي داود، وفي كتاب المناسك، باب الشرط في الحج، من سنن ابن ماجه [٦].

دليل الرواية إجمالاً: روت عن زوجها المقداد بن الأسود رضي الله عنه حديثًا واحدًا قد

(١) الكاشف، للذهبي (٥١٣/٢). السير (٢٧٤/٢). تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٣٢/١٢).
(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزّي (٢٢١/٣٥). تاريخ الإسلام، للذهبي (٧١/٤).
(٣) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهرائي، أصله من اليمن، يكنى: أبا معبد، ويقال له المقداد بن الأسود لأنه كان في حجر الأسود بن عبد يغوث الزهري، وقيل: إنه كان حليفًا له، فتبناه، وادعاه فنسب إليه، فكان يقال له المقداد بن الأسود حلفا، ثم رجه إلى نسبه، عندما نزلت: قوله تعالى (ادعوهم لآبائهم) [الأحزاب: ٥] فقيل المقداد بن عمرو نسبا، واشتهر بابن الأسود، وقيل غير ذلك. وتوفي القداد رضي الله عنه وأرضاه بعد أن شرب دهن الخروع بالجرف على ثلاثة أميال من المدينة فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة بالبقيع، وصلى عليه عثمان بن عفان، وذلك سنة ثلاث وثلاثين، وقيل غير ذلك. وكان يوم مات ابن سبعين سنة أو نحوها. ينظر: المعارف، لابن قتيبة (٢٦٢/١). مشاهير، لابن حبان (ص٢٤).
(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٢٢١/٣٥). الكاشف، للذهبي (٤٣٠/٣). ابن حجر: الإصابة، (٣٥٢/٤). تقريب، (٦٠٤/٢). جوامع السيرة، (ص٢٨٥).
(٥)الكاشف، للذهبي (٤٣٠/٣). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٥٢/٤). تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٣٢/١٢).
(٦) السنن: لأبي داود ح (١٥١٣) (٢٩٨٧، ٣٠٨٧) السنن: للنسائي ح (٥٠٦٦). ابن ماجة في سننه ح (٢٩٣٧)

أخرجه أبو داود، وابن ماجة في السنن [١]. وجعلها ابن حزم في أصحاب الأحد عشر حديثًا. وكذلك أشار الخزرجي، بينما أشار الذهبي إلى قلتها دون تحديد بقوله: " لها أحاديث يسيرة عن النبي ﷺ.[٢]

١٢. أمُّ عبد الله بنت أبي دومة، رضي الله عنها:

نسبها: هي أُمّ عبد الله بنت ابي دومة [٣]، امرأة أبي موسى الأشعري، هاجرت معه، لها صحبة وأحاديث [٤]

روايتها: روت عن: النّبِيِّ ﷺ، وعن أبي موسى الأشعري [٥]. وقد روى عنها: عنها: ثابت بن قيس، وعبد الأعلى النخعي، عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ليلى، وعياض الأشعري، وقَرْثع الضبي، ويزيد بن أوس، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الأعلى النخعي، وثابت بن قيس [٦].

مروياتها: وقد خرّج حديثها مسلم وأبو داود والنسائي [٧].

دليل الرواية إجمالاً: روت عن زوجها أبو موسى الأشعريﷺ، حديثًا واحدًا قد أخرجه أبو داود في السنن [٨]

---

(١) أبو داود في سننه: باب ما جاء في الركاز وما فيه (١٨١/٣) (٣٠٨٧). ابن ماجة في سننه: باب التقاط ما أخرج الجرذ. (٢٩٣٧) وقد اشارت الكتب والتراجم الى ذلك. انظر: الكاشف، للذهبي (٤٣٠/٣). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٥٢/٤). ابن حجر: تقريب، (٦٠٤/٢). تهذيب، (٤٣٢/١٢).

(٢) وبعد الوقوف على مروياتها اتضح أنها عشرة أحاديث: السير، جوامع السيرة، لابن حزم (ص٢٨٥) للذهبي (٢٧٥/٢). خلاصة، للخزرجي (ص٤٩٣)

(٣) وقيل أُمّ عبد الله بنت دومي. ابن حجر: الإصابة، (٤٧٣/٤).

(٤) انظر الكمال، للمزيّ ٧٩٩٠ (٣٧٠/٣٥)

(٥) عبد الله بن قيس الأشعري، صحابي، كنيته أبو موسى، وهو معدود فيمن قرأن على النبي، روى عنه بريدة بن الحصيب وأبو أمامة الباهلي وأبو سعيد الخدري وأنس بن مالك وغيرهم، ولي البصرة والكوفة، ومات فيها ٥٠ هـ.. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٠/٤).

(٦) الكاشف، للذهبي (٤٤٢/٣). أسد الغابة، لابن ألأثير، (٣٦٠/٧). ابن حجر: الإصابة، (٤٧٣/٤). تهذيب، تهذيب، (٤٧٣/١٢).

(٧) مسلم في صحيحه، ح (١٥٣). أبو داود في سننه (٢٩/٤). النسائي في سننه، (٢١/٤)، ج (١٨٥٣).

(٨)أبو داود في سننه، باب في النوح (٢٩/٤).

١٣. زينب بنت نُبَيط رضي الله عنها:

نسبها: هي زينب بنت نُبَيط [١] بن جابر بن مالك بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاريّة، المدنيّة، ويقال زينب بنت سَلِيط بن جابر [٢]، وأُمّها الفارعة وهي الفُرَيْعة بنت سعد بن زُرارة بن عُدُس بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجّار[٣]، النجّار[٣]، تزوجها أنس بن مالك[٤]، يقال لها صحبة[٥]، ذكرها ابن حبان في ثقات ثقات التابعين[٦]

روايتها: روت عن: زوجها أنس بن مالك [٧]، وجابر بن عبد الله، وضباعة بنت بنت الزبير بن عبد المطلب وغيرهما. وقد روى عنها: حُميد الطّويل، وعبد الله بْن تَمّام، وكثير بن زيد الأسلمي، ومحمد بن عمارة، وغيرهما. [٨]

مروياتها: وقد أخرج لها ابن ماجه في كتاب الجنائز من سننه [٩].

دليل الرواية إجمالاً: روت عن زوجها أنس بن مالكﷺ، حديثًا واحدًا قد أخرجه ابن ماجة في السنن [١٠]

١٤. سُعْدَى بنت عوف بن خارجة (رضي الله عنها):

نسبها: هي سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سنان ابن ابي حارثة بن نشبه بن

---

(١) بمضمومة، وفتح موحدة، وسكون ياء. المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنباء، لمحمد طاهر الكجراتي (ص٢٧٣).

(٢) خلاصة، للخزرجي (ص٤٩٢).

(٣) الطبقات، لابن سعد (٤٧٨/٨). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٢٠/٤-٣٢١). أسد الغابة، لابن ألأثير، (١٣٦/٧). الكاشف، للذهبي، (٤٢٣/٣). تهذيب، لابن حجر (٤٢٣/١٢).

(٤) الطبقات، لابن سعد، (٤٧٨/٨).

(٥) وقد اختلف العلماء في صحبتها وتتلخّص أقوالهم في الاتي: ١- لها ذكر في الصّحابة. ٢- تابعيّة. والرّاجح والرّاجح والله أعلم أنها لا تصح صحبتها، كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله. انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر، ١٨٥٧/٤ (٣٣٦٤). الإصابة، لابن حجر (٦٧٩/٧)، الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٧٩/٨)

(٦) تهذيب، لابن حجر (٤٢٣/١٢). انظر الكمال، للمزيّ ٧٨٥٠ (١٨٨/٣٥)

(٧) أنس بن مالك بن النضر الخزرجي النجاري، خدم النبي ﷺ عشر سنين، وسكن البصرة، مات سنة (٩١هـ). ينظر مشاهير، لابن حبان (ص٣٧)

(٨) الثقات، لابن حبان(ص٧٩). ابن حجر: الإصابة، (٣٢٣/٤).. تهذيب، (٤٢٣/١٢)

(٩) السنن، (٤٩٨/١). ح (١٥٦١).

(١٠) سنن ابن ماجة، باب ما جاء في العلامة في القبر (١٥٦١) ينظر: تهذيب، لابن حجر (٤٢٣/١٢).

غيط بن مرة المُرِيِّة، امرأة طلحة بن عبيد الله، وأُمّ يحيى بن طلحة، لها صحبة [١]

روايتها: روت عن: النبي ﷺ، وعن زوجها طلحة بن عُبيد الله [٢]، وعمر بن الخطاب ﷺ. وروى عنها: ابن ابنها طلحة بن يحي، وزفر بن عقيل، وابنها يحي بن طلحة ومحمد بن عمران الطلحي. [٣]

مروياتها: وقد خرّج حديثها ابن ماجة، في كتاب الأدب' ولها حديث في كلمة التوحيد. [٤]

دليل الرواية اجمالاً: روت عن زوجها طلحة بن عبيد اللهﷺ' حديثًا واحدًا قد أخرجه ابن ماجة في سننه [٥].

١٥. أُمُّ الدَّرْدَاءِ الصُّغْرى (ت ٨١ هـ/٧٠٠م) رحمها الله تعالى.

نسبها: هي العالمةُ الفقيهةُ، هُجَيْمَةُ، وقيل: جُهَيْمَةُ بنت حُيَيّ، الأَوْصَابيَّةُ الحِمْيَرِيَّةُ الدّمشْقيَّة، امرأة أبي الدرداء [٦] (والكُبْرى هي: خَيْرَة بنت أبي حَدْرَد، ولا رواية لها في الكتب الستة، ولكن لها رواية عند أحمد، والبيهقي وابن حبان، والطبراني، ولها صُحبة، وماتت قبل ابي الدرداء) [٧]، وأمَّا الصُغرى فعاشت بعده زمنًا طويلاً، وروت عنه علمًا كثيرًا، واشتهرت بالعلم والعمل والزهد ــ[٨].

وكانت رحمها الله، ثقة فقيهة كبيرة القدر، وعالمة عاملة، واسعة الاطلاع، كثيرة

---

(١) الكاشف، للذهبي (٤٢٧/٣). تقريب، لابن حجر (٦٠١/٢). تهذيب، (٤٢٤/١٢). ذكرها ابن حبان في ثقات التابعين.

(٢) طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن مرة القريشي، التيمي أبو محمد المدني أحد العشرة المبشرة بالجنة، وأحد السابقين، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو بن ثلاث وستين سنة. ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤١٢/١٣) ، وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢٨٢/٢)

(٣)أسد الغابة، لابن ألأثير، (١٤١/٧). ابن حجر: الإصابة، (٣٢٧/٤).

(٤) السنن: (١٢٤٧/٢). ح (٣٧٩٥). ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٧/٣). ابن حجر: الإصابة، (٣٢٧/٤). تهذيب، (٤٢٤/١٢). تقريب، (٦٠١/٢).

(٥) سنن ابن ماجة: كتاب الأدب، باب فضل لا إله الا الله، ح (٣٧٨٥). أسد الغابة، لابن ألأثير، (٤١/٧).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري (٩٢/٨). الاستيعاب، لابن عبد البر (٤٤٨/٤). قال ابن الأثير في أسد الغابة (١٠٠/٧)،

(٧) مراعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للمباركفوري (١٠٨٦).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي ٢٧٧/٤، وفتح الباري، لابن حجر ١٦١/٢، وتقريب التهذيب (ص ٧٥٦).

الرواية، وافرة العقل والذكاء، ذات جمال وملحة، نعتها الذهبي بقول: "السيدة العالمة الفقيهة"، يقرؤون عليها الرجال ويتفقهون [١].

وفاتها: توفيت سنة إحدى وثمانين للهجرة رحمها الله تعالي [٢].

روايتها: روت عن: زوجها أبي الدرداء [٣]علمًا جمّاً، وعن سلمان الفارسي، وكعب ابن عاصم الأشعري، وعائشة، وأبي هريرة وطائفة. وحدّث عنها جماعة من مشاهير الرواة، مثل: جُبَير بن نُفَير، وابن أخيها مهدي بن عبد الرحمن، وسالم بن أبي الجعد، وعون، وزيد بن أسلم. [٤].

مروياتها: خرّج حديثها أصحاب الكتب الستة [٥]، ووردت أحاديثها في صحيح البخاري، في باب فضل صلاة الفجر في جماعة، وباب إذا صام أيامًا من رمضان ثم سافر، وفي صحيح مسلم في كتاب الصوم، وكتاب البر والصلة والآداب، وفي كتبا الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، وفي سنن أبي داود، في كتاب الصلاة وكتاب الأدب، وفي سنن الترمذي، في أبواب السفر، وابواب البر والصلة، وابواب صفة القيامة، وفي سنن النسائي، في كتاب الصيام، وفي سنن ابن ماجة في المقدمة، وفي كتاب إقامة الصلاة والسنَّة فيها، وفي كتاب الصيام، وفي كتاب الفتن [٦]

دليل الرواية اجمالاً: روت عن زوجها أبو الدرداء ﷺ ثمانية عشر حديثاً عن

---

(١) الثقات، لابن حبّان (ص٢٨٥). تقريب، لابن حجر (٦٢١/٢). تهذيب، (٤٦٥/١٢) الاستيعاب، لابن عبد البر (٤٤٧/٤-٤٤٨).

(٢) الكاشف، للذهبي (٤٤١/٣). ابن حجر: تقريب، (٦٢١/٢)..

(٣) الصحابي الجليل، والإمام القدوة، أبو الدرداء عُويمر بن زيد بن قيس، الأنصاري الخزرجي، وهو معدود فيمن جمع القرآن في حياة الرسول ﷺ أسلم يوم بدر، وأبلى في أحد بلاءً حسنًا، وأبو الدرداء مختلف في اسم ابيه، واما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب، وكان ﷺ عابدًا، ومات في أواخر خلافة عثمان، وقيل: عاش بعد ذلك. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي ٣٣٥/٢، وطبقات ابن سعد ٣٩١/٧، وتقريب التهذيب (ص٤٣٤).

(٤) الكاشف، للذهبي (٢/ ٥٢٣). الثقات، لابن حبان (ص٢٨٥). ابن حجر: تهذيب، (٤٦٥/١٢).

(٥). ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٤١/٣). ابن حجر: تهذيب (٤٦٧/١٢). تقريب (٦٢١/٢).

(٦)البخاري في صحيحه (١٦٦/١) (٤٤/٣). مسلم: مسلم في صحيحه ج٢، (١٠٨) ج٤، ح (٨٥،٨٦..). أبو أبو داود في سننه ج٢، ح (١٥٣٤). ج٤، ح (٤٩٠،٩١٠). الترمذي في سننه ج٢، ح (١٩٩٦،٢٠٧٠). النسائي في سننه (١٧٤/٤). ابن ماجة في سننه ج١، ح (٢٠٢،١٦٦٤) ج٢، ح (٤٠٣٤)..

الرسول ﷺ في الكتب الستة [١]

١٦. زَيْنب بنت كَعْب

نسبها: هي زَيْنب بنت كَعْب بن عُجْرة، الأنصاريّة، المدنيّة، من بني سالم بن عوف. تابعية [٢]، وهي زوج أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[٣].

روايتها: وقد روى عنها ثقتان، وصحّح حديثها الإمام الترمذي في "جامعه"، وذكرها ابن حبّان في " ثقاته"، واخرج حديثها في "صحيحه"، وكذا أصحاب الصّحاح، كابن الجارود والحاكم. [٤]

روت عن: زوجها سعد بن مالك ابي سعيد الخدريّ [٥]، وأختّه الفُرَيْعة بنت مالك. وروى عنها: ابن أخيها سعد بن إسحاق، وابنُ أخيها الآخر سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة [٦]

مروياتها: وقد خرّج حديثها أصحاب السنن الأربعة، في كتاب الطلاق من

---

(١) وهذا ظاهر في المبحث الثاني، حيث تم فيه جمع مروياتها في الكتب الستة عن زوجها رضي الله عنهما

(٢) وقد اختلف العلماء في صحبتها، وتتلخّص أقوالهم في الاتي: ١- صحابيّة. ٢- لها ذكر في الصّحابة. ٣- تابعيّة. والراجح والله أعلم أنّها تابعيّة، ولا تثبت لها صحبة. انظر: الكمال ٧٨٤٨ (١٨٦/٣٥)، الاستيعاب ١٨٥٧/٤ (٣٣٦٤)، الإصابة ٦٧٩/٧، الطبقات الكبرى ٤٧٩/٨، الثقات ٢٧١/٤.

(٣) الطبقات لابن سعد (٤٧٩/٨)، الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٢٢/٤). الكاشف، للذهبي (٤٢٦/٣)، الإصابة، لابن حجر (٣١٨/٤).

(٤) الثقات، لابن حبّان (٤ / ٢٧١). وذكر لها صحبة. خلاصة، للخزرجي (ص٤٩١) ولذلك قال ابن حجر في "التقريب": مقبولة. لكن الذهبي جهلها في " ميزان الاعتدال" (٤ / الترجمة ١٠٩٦٠)

(٥) أبو سعيد الخدري: اسمه: سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث الأنصاري الخدري، وأمه أنيسة بنت أبي حارثة، وأخوه لأمه: قتادة بن النعمان، استشهد أبوه مالك يوم أحد، وشهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء، حفظ عن رسول الله حديثاً كثيراً وحدّث عنه، وعن ابي بكر وعمر وطائفة، وحدّث عنه ابن عمر، وجابر، وأنس وعبدالله بن عباس، وجماعة من أقرانه مات سنة أربع وسبعين.. ينظر: الاستيعاب، لابن عبد البر (٦٠٢/٢).أسد الغابة، لابن الأثير(٢٨٩/٢).

(٦) الطبقات، لابن سعد، (٤٧٩/٨). الاستيعاب، لابن عبد البر (٣٢٢/٤). ابن حجر: الإصابة، (٣١٨/٤). تهذيب، (٤٢٢/١٢). الكاشف، للذهبي ٤٢٦/٣الثقات، لابن حبّان (ص٧٩). إسعاف المبطأ، للسيوطي (ص٤٩).

السنن[١].

دليل الرواية إجمالاً: روت عن زوجها أبو سعيد الخدريﷺ حديثًا واحدًا في الكتب الستة قد أخرجه النسائي في السنن [٢]

١٧. أُمّ حبيبة بنت ذؤيب، رحمها الله تعالى.

نسبها: هي أُمّ حبيبة بنت ذؤيب بن قيس المزنيّة، ويقال لها أُمّ حبيب، تابعيّة، مستورة، من السابعة، وكانت تحت ابن أخي صفية بنت حيي [٣]

روايتها: روت عن: زوجها [٤] ابن أخي صفية بنت حييّ أُمّ المؤمنين عن عمّته صفية في الصاع. وروى عنها: عبد الرحمن بن حرملة [٥]

مروياتها: خرّج حديثها: أبو داود في كتاب الأيمان والنذور، باب كم الصاع في الكفارة [٦]

دليل الرواية اجمالاً: روت عن زوجها ابن أخي صفية بنت حيي حديثًا واحدًا في الكتب الستة قد أخرجه أبو داود في السنن [٧]

١٨. أم عبد الملك بن أبي محذورة،

نسبها: هي أم عبد الملك بن أبي محذورة زوجة مؤذن المسجد الحرام، وصاحب النبي ﷺ واسمه اوس بن معبد بن كوذان بن ربيعة بن جميح، كان من

(١)أبو داود في سننه (٢٩١/٢) ح (٢٣٠٠). الترمذي في سننه (٣٣٨/٢)، ح (١٢١٩). أبواب الطلاق واللعان. النسائي في سننه، (١٩٩/٦). ابن ماجة في سننه ج١، ح (٢٠٣١). ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٦/٣). الإصابة، لابن حجر (٣١٨/٤). تقريب، (٦٠/٢). تهذيب، (٤٢٢/١٢).

(٢) كتاب الضحايا (٤٤٢٨)

(٣) الكاشف، للذهبي (٤٣٩/٣). تقريب، لابن حجر (٦٢٠/٢).

(٤) ابن أخي صفية: اسمه الربيع، مجهول، روى عن صفية بنت حيي، وروى عنه أم حبيبة بنت ذؤيب، وعثمان بن كعب، وقال ابن حجر: لا يعرف. والمزي ذكره في شيوخ عثمان بن كعب. ينظر: تهذيب الكمال، للمزي رقم (٤٨٧/٣٤). تقريب التهذيب(٧٠٤)

(٥) الطبقات، لابن سعد، (٤٩١/٨). تهذيب، لابن حجر (٤٦٢/١٢).

(٦) السنن، ج٣ ح (٣٢٧٩). ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٣٩/٣). ابن حجر: تقريب، (٦٢٠/٢). تهذيب، (٤٦٢/١٢).

(٧) باب كم الصاع في الكفارة، ج٣ ح (٣٢٧٩).

أندى الناس صوتًا، مقبولة [١]

روايتها: روت عن: زوجها أبي محذورة الجمحي المكي [٢]. وروى عنها: ابنها عثمان بن السائب المكي.

مروياتها: وقد اخرج لها ابوداود والنسائي [٣].

دليل الرواية اجمالاً: روت عن زوجها أبو محذورة حديثًا واحدًا في الكتب الستة قد أخرجه أبو داود في السنن [٤]

القسم الثاني: من روى عنها زوجها إجمالاً

١. فاطمة بنت المُنذر رحمها الله تعالى

نسبها: هي فاطمة بنت المُنذر بن الزُّبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القُرشيَّة [٥]، الأسْدية [٦]. وأُمّها أُمّ ولد، زوج هشام بن عُرْوة، وابنة عمه، وهي مدنيةٌ تابعيَّةٌ، ثقةٌ، وقال هشام بن عروة: كانت أكبر مني بثلاث عشرة سنة، فيكون مولدها سنة ٤٨ هـ [٧].

روايتها: روت عن: جدّتها أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما، وام

(١) تهذيب الكمال، للمزّي، ٨٠٢٦ (٣٩٤/٣٥). السير، للذهبي، (١١٧/٣). ابن حجر: الإصابة (٨٩/١). تهذيب (٥١٠/١٢). تقريب (٧٥٧).

(٢) أبُو محذورة القرشي الجمحي المكي المؤذن، لهُ صُحبَةٌ، واختلف في اسمه واسم أبيه ونسبه، روى عن النبي ﷺ، وروى عنه الأسود بْن يزيد النخعي، وأوس بْن خالد، والسائب المكي، وعبد اللّه بْن عُبَيد اللّه بْن أبي مليكة، وعَبد اللّه بْن محيريز الجمحي، وابنه عَبد المَلِك بْن أبي محذورة، وأبو سلمان المؤذن، وزوجته أم عَبد المَلِك بن أبي محذورة. عاش في مكة، ومات فيها. ينظر: تهذيب الكمال، للمزي (). والاستيعاب، لابن الأثير (١٧٥٢/٤).

(٣) الكاشف، للذهبي (٤٤٦/٣).

(٤) باب كيف الاذان رقم (٤٢١)

(٥) بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، وهذه النسبة إلى قريش وهم كثرة على اختلاف قبائلهم. ينظر: الأنساب، للسمعاني ٤٧٠/٤.

(٦) والأسدْي: بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الأزد فيبدلون السين من الزاي. ينظر: الأنساب، للسمعاني ٤٧٠/٤.

(٧)الكمال ٧٩٠٦ (٢٦٤/٣٥)، تقريب التهذيب (٢/ ٦٠٩)، الكاشف، للذهبي (٢/ ٥١٥)،

سلمة زوج النبي ﷺ، وعُمَرة بنت عبد الرحمن الأَنْصارِيّة. [١]. **وروى عنها** الحديث: زوجها هشام بن عروة[٢]، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بن اسحاق [٣]

مروياتها: خرّج حديثها أصحاب الكتب الستة، وكانت مروياتها تراوح مواضيعها على أبواب الفقه كالصوم والصلاة وغيرها. فلها أحاديث في صحيح البخاري، في كتب (العلم، الوضوء، الحيض، الجمعة، الصوم، النكاح، الذبائح والصيد والتسمية على الصيد، الطب، اللباس، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة). ووردت أحاديثها في صحيح مسلم في كتب (الطهارة، الزكاة، اللباس والزينة، الآداب، وكتاب السلام). وفي سنن أبي داود، وردت أحاديثها في كتب (الطهارة، الصوم، الآداب). وفي سنن الترمذي وردت أحاديثها في أبواب (الطهارة والنكاح). وفي سنن النسائي وردت أحاديثها في كتب (الطهارة، والزكاة، الضحايا، الزينة). وفي سنن ابن ماجة، وردت أحاديثها في كتب (الصلاة، الصيام، النكاح، الذبائح، الطب). [٤]

دليل الرواية اجمالاً: بلغ عدد مروياتها في الكتب الستة اثنا عشر حديثاً من

(١)الطبقات، لابن سعد (٤٧٧/٨). تهذيب ٤٤٤/١٢، الثقات، لابن حبان (ص٢٢٩)، إسعاف المبطأ (ص ٤٩)

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة، فقيه، من التابعين، ومن حفاظ أهل المدينة، روى عن ابن عمه عباد بن عبد الله الزبير، وعمه عبد الله بن الزبير، وعبد الرحمن بن القاسم وهو من أقرانه، وزوجته فاطمة بنت المنذر، وآخرين، وروى عنه إسماعيل بن عُلية وايوب السختياني، وحماد بن سلمة، وآخرون. من الطبقة الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وله سبع وثمانون سنة. ينظر: الطبقات الكبرى (١١٦/٤). السير، للذهبي (٣٨١/٣). مشاهير، لابن حبان (ص٨٠). تقريب، لابن حجر (٣١٩/٢).

(٣) ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٣٢/٣). ابن حجر: تقريب، (٣١٩،٦٠٩/٢). تهذيب، (٤٤٤/١٢)

(٤) البخاري في صحيحه (٣١/١، ٥٧،٦٦،٨٤) (١٤٠/٢، ٨٩،٤٧،٤٦،١٢). (١٨٩/٣، ٤٧) (٧٨/٥) (٢١٣/٧، ٢١٢،١٦٧،١٢٣،١٢١،٤٥،٤٤). (١١٦/٩). مسلم في صحيحه ج١، ح (١١٠). ج٣، ح (١١٥،١٢٧). ج٤، ح (٨٢). أبو داود في سننه ج١، ح (٣٦٠). ج٢، ح (٢٣٥٩) ج٤، ح (٤٩٩٧). الترمذي في سننه ج١ ح (١٣٨)، ج٢ ح (١١٦٢). النسائي في سننه (١١٥/١) (٧٤/٥). (٢٢٧،٢٣١/٧) (١٤٥/٨). ابن ماجة في سننه ح (٦٢٩،١٦٧٤،١٩٣٨). ج٢ ح (٣٤٧٤،٣١٩٠،).

دون تكرار. روى عنها زوجها هشام بن عروة حديثين في الكتب الستة. [١]

٢. حميدة بنت عبيد رحمها الله تعالى

نسبها: هي حميدة بنت عُبيد بن رفاعة الأنصاريّة الزرقية، أُم يحيى المدنية، زوجة إسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة: مقبولة، من الخامسة. [٢]

روايتها: روت عن: خالتها كبشة بنت كعب بن مالك، **وروى عنها:** زوجها إسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة [٣] وابنها يحيى

مروياتها: وقد خرّج حديثها أصحاب السنن الأربعة [٤]، ولها حديث في سنن أبي داود، في كتاب الأدب، وفي سنن الترمذي، في أبواب الطهارة، وفي سنن النسائي في كتابي (الطهارة والمياه)، وفي سنن ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها [٥]

دليل الرواية اجمالاً: روى عنها زوجها إسحاق بن عبد الله حديثًا واحدًا في الكتب الستة قد أخرجه أصحاب السنن الأربعة. [٦]

---

(١) جامع الترمذي، كتاب الرضاع، باب ما جاء في ذكر أن الرضاعة لا تحرم في الصغر دون الحولين (٤٥/٣) رقم (١١٥٢)؛ سنن النسائي: كتاب النكاح، باب الرضاعة بعد الفطام قبل الحولين، (٢٠١/٥) رقم (٥٤٦٥).

(٢) انظر الكمال ٧٨١٢ (١٤٩/٣٥)، التقريب (٦٣٢/٣)، وتهذيب الكمال (١٥٩/٣٥) (٧٨٢٢). إسعاف المبطأ، للسيوطي (٤٨).

(٣) إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، ثقة حجّة، من التابعين، مات سنة (١٣٢هـ). ينظر: مشاهير، لابن حبان(ص٦٧). تقريب، لابن حجر (٥٩/١).

(٤) ينظر: الكاشف، للذهبي (٤٢٤/٣). ابن حجر: تقريب، (٥٩٥/٢).

(٥) أبو داود في سننه ج٤، ح (٥٠٣٦). الترمذي في سننه، ج١ ح (٩٢)، النسائي في سننه (٥٥/١) (١٧٨/١) ابن ماجة في سننه، ج١ ح (٣٦٧).

(٦) أبو داود في سننه: باب سؤر الهرة ج٤، ح (٥٠٣٦). الترمذي في سننه، باب ما جاء في سؤر الهرةج١ الهرةج١ ح (٩٢)، النسائي في سننه: باب سؤر الهرة (٥٥/١) (١٧٨/١) ابن ماجة في سننه، باب الضوء بسؤر الهرة والرخصة فيه ج١ ح (٣٦٧).

المبحث الثالث

دراسة مرويات أم الدرداء الصغرى عن زوجها في الكتب الستة

الحديث الأول :

قال البُخاري:
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنِ رَوَاحَةَ»

أولًا: التخريج: أخرجه البخاري، ومسلم من طريقين، وأبو داود، وابن ماجة [1]

ثانيًا: حكمه: الحديث متفق عليه.

رابعًا: المعنى العام للحديث:

خرج الصحابة رضوان الله عليهم مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره في يوم حار، وكان ذلك في رمضان، كما في رواية صحيح مسلم وقد أفطر الجميع – آخذوا بالرخصة – ما عدا رسول الله ﷺ ، والصحابيّ الجليل عبد الله بن رواحة ﷺ – أخذوا أنفسهم بالعزيمة دون الرخصة –.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

يدل الحديث على جواز الإفطار في السفر وأن من وجد في نفسه القوّة صام. وقد اختلف أهل العلم في الأفضل: الصوم أم الفطر، على قولين: الأول: الصوم أفضل له وهو مذهب الجمهور (الحنفية والماكية والشافعية) [2]. والثاني: الفطر أفضل له

(١) البخاري في صحيحه: (٣٤/٣) رقم (١٩٥٤)، كتاب الصوم، باب إذا صام من رمضان أياما ثم سافر. ومسلم في صحيحه: (٧٩٠/٢) رقم (١١٢٢) كتاب الصيام، باب من التخيير في الصوم والفطر في السفر. وأبو داود في سننه: (٣١٧/٢) رقم (٢٤٠٩) كتاب الصوم، باب من اختار الصيام. وابن ماجه في سننه: (٥١٣/١) رقم (١٦٦٣) كتاب الصيام، باب ما جاء في الصوم في السفر.

(٢) البحر الرائق، لابن نجيم (٢/)٣٠٤)، الكافي لابن عبد البر (٣٣٧/١). المجموع للنووي (٢٦١/٦).

وهو مذهب الحنابلة [١] وطائفة من العلماء [٢]

الحديث الثاني

قال البُخاري:

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، تَقُولُ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ، فَقُلْتُ: مَا أَغْضَبَكَ؟ فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا»

أولًا: التخريج:

انفرد به البخاري عن أصحاب الكتب الستة [٣].

ثانيًا: حكمه: صحيح

ثالثًا: المعنى العام:

وفي هذا الحديث تحكي أُمّ الدَّرداء رضي الله عنها، أنّ زوجها أبو الدرداء ﷺ، دخل عليها يومًا وهو غاضب، فسألته عن سبب غضبه، فقال بأنّه لا يعرف شيئًا أبقوه من شريعة محمد ﷺ إلاّ صلاتهم في جماعة، "وَمُرَادُ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ أعمال المذكورين حصل في جميعها النقص والتغيير إِلَّا التجميع في الصلاة وهو أمر نسبِيٌّ لِأَنَّ حال الناس في زمن النبوة كان أَتَمَّ مما صار إليه بعدها ثم كان في زمن الشَّيْخين أَتَمَّ مِمَّا صار إليه بعدهما وَكَأَنَّ ذلك صدر من أبي الدرداء في أواخر عمره وكان ذلك في أواخر خلافة عثمان".[٤]

---

(١) الإنصاف، للمرداوي (٢٠٤/٣)،

(٢) قال ابن عبد البر: (وروي عن ابن عمر وابن عباس: الرخصة أفضل، وبه قال سعيد بن المسيب، والشعبي، ومحمد بن عبد العزيز، ومجاهد وقتادة، والأوزاعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه؛ كل هؤلاء يقولون إن الفطر أفضل؛ لقول الله ﷻ (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) البقرة:١٨٥. ينظر: التمهيد (١٧١/٢)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٢/١) رقم ٦٥٠ كتاب الأذان، باب فضل صلاة الفجر في جماعه.

(٤) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (١٣٨/٢).

رابعًا: ما يستفاد من الحديث:

وفي هذا الحديث جواز الغضب عند تغَيُّرِ شيء من أمور الدين وإنكار المنكر بإظهار الغضب إذا لم يستطع أكثر منه والقسَمُ على الخبر لتأكيده في نفس السامع.[1]

الحديث الثالث:

قال مسلم:

حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، بَعَثَ إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَامَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ اللَّيْلِ، فَدَعَا خَادِمَهُ، فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَلَعَنَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ، لَعَنْتَ خَادِمَكَ حِينَ دَعَوْتَهُ، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

أولًا: التخريج:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه [2]

ثانيًا: حكمه: صحيح

ثالثًا: المعنى العام:

والمعنى إنَّ الذين يَلعْنون غيرهم لا يكونوا شُفعاء للناس يوم القيامة حين يشفع الصالحون لإخوانهم المؤمنين من أهل المعاصي والذنوب، و لا تؤخذ منهم الشهادة على الأمم بتبليغ رُسلهم يوم القيامة وقيل: لا يكونون شهداء في الدنيا، فلا تقبل شهادتهم لفِسقهم، ويُحتمل أنهم لا يُرزقون الشهادة، وهي القتل في سبيل الله تعالى.

ولعل السبب في منع اللاعن من الشفاعة أنَّ اللعن من أبلغ الإساءة، والشفاعة

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر (١٣٨/٢).

(٢) مسلم في صحيحه: (٢٠٠٦/٤) رقم (٢٥٩٨) كتاب البر والصلة والاداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها. وأبو داود في سننه: (٢٧٧/٤) رقم (٤٩٠٧) كتاب الأدب، باب في اللعن

إحسان، فالمسيء في هذه الدار باللعن سلبه الله الإحسان في الآخرة بالشفاعة.

وأما منعه من الشهادة فإن اللعن عداوة، وهي منافية للشهادة

رابعًا: ما يستفاد من الحديث:

وفي الحديث: التحذير من كثرة اللعن؛ حيث لا يكون له منزلة عند الله تعالى، ولا تقبل شفاعتهم ولا شهادتهم . وفيه: اثبات شفاعة المؤمنين يوم القيامة.

الحديث الرابع:

قال مسلم:

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْوَكِيعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَرِيزٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: " مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إِلَّا قَالَ الْمَلَكُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ "

أولًا: التخريج:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، وأبو داود في سننه [١]

ثانيًا: حكمه: صحيح

ثالثًا: المعنى العام:

في هذا الحديث يخبرنا النبي ﷺ أنه ما من مسلمٍ يدعو لأخيه في الإسلام في غيبته، ودون أن يعلم به أخيه؛ إلاّ والملك الموكّل به يدعو له بمثلِ ما دعا به لأخيه، وهذا عمل صالح فيه الأجر والثواب لأنّ هذا " الدعاء متصف بالإخلاص، منزه عن الأغراض الدنيوية من رياء وسمعة ومداهنة وغيرها"[٢].

رابعًا: ما يستفاد من الحديث:

في هذا الحديث دلالة على جواز دعاء المسلم لأخيه المسلم – أو لجماعة من

(١) مسلم في صحيحه: (٢٠٠٦/٤) رقم (٢٥٩٨) كتاب البر والصلة والاداب، باب النهي عن لعن الدواب وغيرها. وأبو داود في سننه: (٢٧٧/٤) رقم (٤٩٠٧) كتاب الأدب، باب في اللعن

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم، (٩٤/١٧).

المسلمين – بظهر غيبه ، وأنهما يثابان علي ذلك ب استجابة الدعاء. "وكان بعض السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة؛ لأنها تستجاب ويحصل له مثلها"[١]. وهذا فيه حثٌّ على إحسان المسلمين بعضِهم إلى بعض.

الحديث الخامس:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ الذِّمَارِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي نِمْرَانُ بْنُ عُتْبَةَ الذِّمَارِيُّ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ وَنَحْنُ أَيْتَامٌ، فَقَالَتْ: أَبْشِرُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُشَفَّعُ الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «صَوَابُهُ رَبَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ»

أولًا: التخريج: انفرد به أبو داود عن أصحاب الكتب الستة[٢]

ثانيًا: دراسة الإسناد للحديث:

١. **أحمد بن صالح** أبو جعفر بن الطبري المصري الحافظ سمع بن عيينة وابن وهب، وعنه البخاري وأبو داود وآخرون قال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ، قال الذهبي: ثبت في الحديث مات ثمان وأربعين ومائتين[٣] .

٢. **يحْيَى بن حَسَان** التنيسي ، روي عن معاوية بن سلام وحماد بن سلمة، وعنه الدارمي والربيع قال ابن حجر: ثقة من التاسعة ، قال الذهبي: ثقة إمام رئيس، مات سنة ثمان ومائتين[٤].

٣. **الوليد بن رَبَاح الذمَارِي**، بن يزيد بن نمران ويقال: رباح بن الوليد والصواب رباح في قول أبي داود وغيره. رَوَى عَن: إبراهيم بْن أَبي عبلة ، وعمه نمران بْن عتبة الذماري ،.روَى عَنه: يحيى بْن حسان التنيسي ، قال ابن حجر و الذهبي:

(١) شرح النووي على صحيح مسلم، (٩٤/١٧).
(٢)أبو داود في سننه ، (١٥/٣) رقم (٢٥٢٢) كتاب الجهاد، باب في الشهيد يشفع.٢٥٢٢
(٣) التقريب، لابن حجر (٨٠)، الكاشف، للذهبي (١٩٥/١)، السير (١٦٠/١٢)
(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٥٨٩)، الكاشف، للذهبي (٣٦٣/٢)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٦/٣١).

صدوق[١].

٤. **نِمْرَان بن عُتْبة** الذمارِي، رَوَى عَن: أم الدرداء، رَوَى عَنه: أبن أخيه رباح بن الوليد، قال ابن حجر: مقبول، الذهبي: وثق[٢].

ثالثًا: حكمه: إسناده ضعيف فيه نمران بن عتبة مقبول ، والحديث سكت عنه المنذري[٣]

رابعًا: المعنى العام:

يُبيَّن هذا الحديث أن الشهيد الذي ضحّى بنفسه وروحه من أجل رِفعة كلمة الله ودينه وشرائعه، يُعطى الشفاعة يوم القيامة في سبعين من أصوله وفروعه وزوجاته وغيرهم، وقيل: إن المراد بالعدد هنا الكثرة لا التحديد، وهذه بُشرى عظيمة للتصبير والتعزية والتعويض من الله لأهل الشهيد؛ حتى لا يجزعوا، بل يصبروا ويفرحوا.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

فيه بيان منقبة الشهداء وكرامتهم عند الله. وفيه: فقه أم الدرداء رضي الله عنها، والحث على إدخال السرور على اليتامى.

الحديث السادس:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَالدَّوَاءَ، وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوَوْا وَلَا تَدَاوَوْا بِحَرَامٍ»

أولًا: التخريج: انفرد به أبو داود من أصحاب الكتب الستة[٤]

(١) التقريب، لابن حجر (ص٢٠٥)، الكاشف، للذهبي (٣٩٠/١)، تهذيب الكمال، للمزي (٤٩/٩).
(٢) التقريب، لابن حجر (ص٥٦٦)، الكاشف، للذهبي (٣٢٦/٢)، تهذيب الكمال، للمزي (٢٠/٣٠).
(٣) عون المعبود: (١٧٢/١٣).
(٤) سنن ابي داود (٧/٤) رقم (٣٨٧٤) كتاب الطب، باب في الأدوية المكروهة،

ثانيًا: دراسة الإسناد للحديث:

١. **مُحَمَّد بن عبادة بن البختري الأسدي**، روي عن: إسحاق الازرق ويزيد بْن هارون وغيرهم وعنه البخاري وأبو داود وابن ماجة وخلق. قال ابن حجر: صدوق فاضل، قال الذهبي: صدوق(١).

٢. **يزيد بن هارون** بن زاذان، أبو خالد السلمي الواسطي روي عن إسماعيل بْن عياش، وحميد والجريري وعنه الذهلي ومحمد بْن عبادة الواسطي، قال أحمد حافظ متقن، وقال العجلي ثبت متعبد، قال ابن حجر: ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين(٢).

٣. **إِسْمَاعِيل بن عياش بن سليم العنسي**، أَبُو عتبة الحمصي. رَوَى عَن: تميم بْن عطية العنسي، وثعلبة بْن مسلم الخثعمي، وغيرهم، روي عنه: يحيى بْن مَعِين، ويزيد بْن هارون، وغيرهم. قال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة(٣) .

٤. **ثعلبة بن مسلم الخثعمي الشامي**، روي عن: نافع مولى ابْن عُمَر، وأبو عِمْران الأَنْصارِيّ مولى أم الدرداء، وغيرهم. رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وأبو مهدي سَعِيد بن سنان، وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق، روى عنه جمع، ووثقه ابن حبان(٤).

٥. **أبو عمران الأنصاري:** الشامي مولى أم الدرداء اسمه سليمان أو سليم ابن عبد الله قال ابن حجر: صدوق من الرابعة(٥).

---

(١) التقريب: لابن حجر (ص ٤٨٦)، الكاشف، للذهبي (١٨٤/٢)، تهذيب الكمال: ٢٥(/٤٤٧).
(٢) التقريب: لابن حجر (ص٦٠٦)، الكاشف، للذهبي (٣٩١/٢)، تهذيب الكمال (٢٦١/٣٢). طبقات لابن سعد (٧ / ٣١٤)،
(٣) التقريب: لابن حجر (ص ١٠٩)، الكاشف، للذهبي (١٦٧/٣).
(٤) التقريب: لابن حجر ص١٣٤)، تهذيب الكمال: ٣٩٨/٤، ثقات، لابن حبان (١٥٧/٨)
(٥) التقريب: لابن حجر (ص٦٦١).

ثالثًا: حكمه: إسناده حسن، وله شاهد أخرجه الإمام مسلم[١] في صحيحه.

رابعًا: المعنى العام: كل أمور الخلق مقدّرة بقدر الله، وقد يسّر الله لعباده فعل الأسباب التي توصلهم إلى دفع المضرّات والوصول إلى ما فيه منفعتهم، وشرع لهم التداوي من العلل والأمراض التي تُصيبهم، وإن كان الشفاء بيده سبحانه، فما أصاب الله أحدًا من عباده من بلاء، ومرض نفسي، أو جسدي، إلا أُنزل وقدر له علاجا يكون سببا في زوال هذا المرض.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث: فيه الإرشاد إلى تعلّم طب الأبدان والأخذ بأسباب التداوي – وهذا لا ينافي التوكّل لمن اعتقد أنها تبرئ بإذن الله تعالى وبتقديره لا بذاتها.. وفيه: بيان رحمة الله بعباده، وأنه كما أنزل الداء أنزل له الدواء.

الحديث السابع :

قال أبو داود:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ نِمْرَانَ، يَذْكُرُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَى السَّمَاءِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِذَا لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَى الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ لِذَلِكَ أَهْلًا وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَى قَائِلِهَا»

أولًا: التخريج: انفرد به أبو داود عن أصحاب الكتب الستة[٢]

ثانيًا: دراسة الإسناد للحديث:

١- أحمد بن صالح، ثقة، تقدم[١]

(١) كتاب السلام، باب لكل داء دواء واستحباب التداوي (١٧٢٩/٤) رقم (٢٢٠٤)، من طريق أبو الزبير عن جابر رضي الله عنهما

(٢) أخرجه في سننه (٢٧٧/٤) رقم (٤٩٠٥) كتاب الأدب، باب في اللعن.

٢- يحيى بن حسان التنيسي، ثقة، تقدم [٢]

٣- الوليد بن رباح الذماري، صدوق، تقدم [٣]

٤- نمران بن عتبة الذماري، مقبول، تقدم [٤]

ثالثًا: حكمه: إسناده ضعيف فيه نمران بن عتبة مقبول.

رابعًا: المعنى العام:

إذا دعا العبد على شيء باللعنة، فإنَّ هذا الدعاء يصعد إلى السماء، فتغلق أبوابها في وجه هذا الدعاء، وتمنع مرورها إلى الله ﷻ، ولا يُرفع، فينزل الدعاء إلى الأرض راجعًا، فيجد أبوابها قد أغلقت، فيبحث الدعاء عن مخرج أو باب يميناً وشمالاً، فلا يجد، فلا تجد طريقًا إلى أن ترجع للمدعو عليه، فإن كانت فيه اصابته، وإلاّ رجعت الى قائلها الذي لعن. فصار لاعناً لنفسه، والدعاء باللعنة هي الطرد من رحمة الله. لذا كان النبي ﷺ كثيرًا ما يحذّر أصحابه ﷺ من لعن الأشياء.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

في الحديث التحذير من لعن الشيء وبيان خطورته

(١) تقدم ترجمته (ص٢٩).
(٢) تقدم ترجمته (ص٢٩).
(٣) تقدم ترجمته (ص٢٩).
(٤) تقدم ترجمته (ص٢٩).

الحديث الثامن:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دِهْقَانَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزْوَةِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ بِذُلُقْيَةَ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَخِيَارِهِمْ، يَعْرِفُونَ ذَلِكَ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: هَانِئُ بْنُ كُلْثُومِ بْنِ شَرِيكٍ الْكِنَانِيُّ(١)، فَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، وَكَانَ يَعْرِفُ لَهُ حَقَّهُ، قَالَ لَنَا خَالِدٌ: فَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا مَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، أَوْ مُؤْمِنٌ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»،

قَالَ لَنَا خَالِدٌ: ثُمَّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْنِقًا(٢) صَالِحًا، مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا، فَإِذَا أَصَابَ دَمًا حَرَامًا بَلَّحَ(٣)

أولاً: التخريج: انفرد به أبو داود عن أصحاب الكتب الستة(٤)

ثانيًا: دراسة رجال الأسانيد

١.**مؤمل بن الفضل** بن مجاهد ابن عُمَير، الحراني، أَبُو سَعِيد الجزري، رَوَى عَن: محمد بْن شعيب بْن شابور والوليد بن مسلم، وغيرهم رَوَى عَنه: أَبُو داود، وأبو شعيب الحراني، قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي: ثقة، قال أبو حاتم: ثقة

(١) هانئ بن كلثوم بن عَبد الله بن شَرِيك بن ضمضم الكناني، رَوَى عَن: عُمَر بن الخطاب ومحمود بن الربيع، وغيرهم، رَوَى عَنه: أسيد الخثعمي، وخالد بن دهقان، قال الذهبي: صدوق، قال ابن حجر: ثقة عابد من الثالثة، مات على رأس المائة. التقريب: ٥٧٠، الكاشف:٣٣٣/٢، تهذيب الكمال: ١٤٣/٣٠

(٢) أي مُسرعا في طاعته مُنبسطا في عمله. وقيل: أراد يوم القيامة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣١٠/٣.

(٣) بَلَّحَ الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر أن يتحرك. وقد أبْلَحَهُ السير فانقطع به، يريد به وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام. المصدر السابق: ١٥١/١.

(٤) أخرجه في سننه (١٠٣/٤) رقم (٤٢٧٠) كتاب الفتن والملاحم، باب في تعظيم قتل المؤمن.

رضى. توفي ٢٢٩. ٢٣٠[١]

٢.**محمد بن شعيب** بن شابور الدمشقي، روي عن خالد بن دهقان، وعثمان بن مسلم وغيرهم، روي عنه مؤمل بْن الفضل الحراني، وهشام بن عمار، قال ابن حجر: صدوق صحيح الكتاب من كبار التاسعة، ووثقه ابن المبارك ودحيم وأبو داود والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة مائتين.[٢]

٣.**خالد بن دهقان** القرشي، أَبُو المغيرة الشامي الدمشقي. رَوَى عَن: هانئ بْن كلثوم، يحيى بْن يَحْيَى الغساني وغيرهم، رَوَى عَنه: صدقة بْن خالد، ومحمد بْن شعيب بْن شابور وغيرهم، قال ابن حجر: مقبول، وثقه الذهبي، ويحي بن معين، ودحيم، وابن حبان.[٣]

٤.**عَبد اللَّهِ بن أَبي زكريا** الخزاعي أبو يحيى الشامي – إياس بْن يَزِيد، رَوَى عَن: أَبي الدَّرْدَاء، وأم الدرداء، رَوَى عَنه: خَالِد بْن دهقان وربيعة بْن يَزِيد، وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد من الرابعة مات سنة تسع عشرة [ومائة].[٤]

ثالثًا: حكمه: إسناده صحيح.

رابعًا: المعنى العام:

أن كل ذنب ترجي من الله المغفرة والعفو إلا من مات مشركا بالله غير موحد قال تعالي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ [٥]. وأن قتل النفس المؤمنة بغير حق من أكبر الكبائر بعد الشرك بالله تعالي .

---

(١) تهذيب الكمال، لابن حجر ١٨٥/٢٨، التقريب: ٥٥٥، الكاشف، للذهبي ٣١٠/٢، ميزان الاعتدال: ٢٣٠/٤.
(٢) تقريب التهذيب:٤٨٣ الكاشف: ١٠٨/٢، تهذيب الكمال:٣٧٣/٢٥، الثقات لابن حبان: ٥٠/٩
(٣) التقريب: ١٨٧، الكاشف:٣٦٣/١، تهذيب الكمال: ٥٦/٨، الثقات لابن حبان: **٢٥٥**/٦
(٤) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٥٦، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٨٦، ١٦٩، والتقريب: ١ / ٣٠٣
(٥) سورة النساء: آية ٤٨

خامسًا: يستفاد من الحديث:

فيه التحذير والتغليظ من قتل المسلم عمدا بغير حق.

الحديث التاسع :

قال أبو داود: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق بْنُ مُسْلِمٍ الدِّمَشْقِيُّ، وكَانَ مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْمُتَعَبِّدِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُدْرِكُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: يَزِيدُ شَيْخٌ ثِقَةٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ صَادِقًا كَانَ بِهَا أَوْ كَاذِبًا»

أولاً: تخريج الحديث: الحديث انفرد به أبو داود عن أصحاب الكتب الستة (١)

ثانيًا: بيان رجال الإسناد:

١- **يزيد بن محمد** بن عبد الصمد بن عبد الله القرشي، أبو القاسم الدمشقي، روى عن: أحمد بن أبي الحواري، وعبد الرزاق بن عمر بن مسلم، وخلق، روى عنه: أبو داود، والنسائي، وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق، قال الذهبي: ثقة حافظ، مات سنة سبع وسبعين ومائتين (٢)

٢- **عبد الرزاق بن عمر** بن مسلم الدمشقي العابد، روى عن: محمد بن عيسى بن سميع، ومدرك بن أبي سعد، روى عنه: أبو حاتم الرازي، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد، قال ابن حجر: صدوق، قال أبو حاتم: كان فاضلا متعبدا صدوقا يعد

(١) سنن ابي داود، (٣٢١/٤) رقم (٥٠٨١) كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح. وحكم عليه الترمذي بأنه حديث حسن

(٢) الكاشف، للذهبي (٣٨٩/٢). تهذيب الكمال، للمزي (٢٣٤/٣٢). تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٦٠٤).

من الأبدال[١]

٣- **مدرك بن سعد** ويقال بن أبي سعد الفزاري روَى عَن: يزيد بن عُبَيدة، ويونس بْن ميسرة بْن حلبس، رَوَى عَنه: سَعِيد بْن مَنْصُور، وعبد الرزاق بْن عُمَر بْن مسلم، قال ابن حجر: لا بأس به، وثقه ابن معين وأبو حاتم والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات[٢]

٤- **يونس بن حَلْبَس:** يونس بن ميسرة بن حلبس الدمشقي روي عن معاوية وابن عمر وعنه سعيد بن عبد العزيز والهيثم بن عمران، قال ابن حجر: ثقة عابد، قال الذهبي: ثقة كبير القدر. من الثالثة، مات سنة اثنتين وثلاثين [٣]

ثالثًا: حكمه: رجال الحديث ثقات. ولكن رواه أبو داود هكذا موقوفاً، ورفعه ابن السني وغيره. وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال من قبل الراي والاجتهاد فسبيله سبيل المرفوع. [٤]

رابعًا: المعنى العام:

بيّن رسول الله في هذا الحديث فضل أحد الأذكار وهو "حسبي الله ونعم الوكيل" ثم إنّ هذه الكلمة كانت آخر قول ﷺ حين ألقى في النار، كما أخرجه البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما [٥]

والحديث دال على ان التوجه إلى الله تعالى بالدعاء والذكر يكفي العبد ما أهمه من أم الدنيا صادقًا أم كاذبًا.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

أن الذكر باللسان يحقق النفع المرجو منه، ولا يشترط فيه حضور القلب وإن كان الإتيان بذلك أعظم نفعًا.

---

(١) الجرح والتعديل (٤٠/٦). تهذيب الكمال، للمزي (٤٧/١٨) تقريب التهذيب، لابن حجر(ص٣٥٤).
(٢) الكاشف، للذهبي (٢٥٠/٢). تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٠/٢٧) تقريب التهذيب، لابن حجر(ص٥٢٤). الثقات لابن حبان (٥٠٥/٧)
(٣) تقريب التهذيب لابن حجر (٦١٤/١)، الكاشف، للذهبي (٤٠٤/٢)
(٤) ينظر: عمل اليوم والليلة، لابن السني (٦٧/١). الترغيب والترهيب (٢٢٥/١).
(٥) ينظر: صحيح البخاري (١٦٦٢/٤)

الحديث العاشر

قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ح[١] وحَدَّثَنَا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ».

أولًا: التخريج: أخرجه أبو داود في سننه، والترمذي في سننه، من طريقين[٢]

ثانيًا: دراسة الإسناد للحديث:

١. **أبو الوليد الطيالسي:** هشام بن عبد الملك الباهلي. روي عن هشام الدستوائي وشعبة وعنه البخاري وأبو داود وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال الذهبي: الحافظ، قال أبو حاتم إمام فقيه حافظ ما رأيت في يده كتابا مات سنة سبع وعشرين ومائتين[٣]

٢. **حفص بن عمر** بن الحارث بن سَخْبَرة، روي عن هشام الدستوائي وشعبة وعنه البخاري وأبو داود وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة ثبت، قال الذهبي: ثبت حجة قال أحمد ثبت لا يؤخذ عليه حرف توفي سنة خمس وعشرين ومائتين[٤]

٣. **ابن كثير:** محمد بن كثير العبدي البصري، روي عن: أخيه سليمان وسفيان وشعبة وعنه البخاري وأبو داود، قال ابن حجر: ثقة، توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٥].

---

(١) (ح) رمز للتنبه على الانتقال من إسناد إلى آخر. ينظر: تدريب الراوي، للسيوطي (ص٣٠٣).
(٢) سنن أبي داود، (٢٥٣/٤) رقم (٤٧٩٩) كتاب الأدب، باب في حسن الخلق. والترمذي في سننه (٣٦٢/٤) رقم (٢٠٠٢) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في حسن الخلق. وقال الترمذي وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
(٣) . التقريب لابن حجر(ص٥٧٣). الكاشف، للذهبي (٣٣٧/٢). السير (٣٤١/١٠). الجرح والتعديل (٩ / ٦٥)،
(٤) التقريب، لابن حجر (ص١٧٢). الكاشف، للذهبي (٣٤١/١).
(٥) التقريب، لابن حجر (ص٥٠٤). السير، للذهبي (١٠ / ٣٨٣)، تهذيب الكمال، للمزّي (٣٣٤/٢٦).

٤. **شعبة:** ابن الحجاج ابن الورد العتكي أبو بسطام الواسطي، قال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، قال الذهبي: أمير المؤمنين في الحديث(١).

٥. **القاسم بن أبي بَزَّة:** المكي مولى بني مخزوم، روي عن أبي الطفيل ومجاهد وعنه بن جريج وشعبة وجمع، قال ابن حجر: ثقة، مات سنة أربع وعشرين ومائة(٢).

٦. **عَطَاءٍ الْكَيْخَارَانِيِّ:** عطاء بن نافع، ويُقال: الكوخاراني أيضا، نسبة إلى موضع باليمن، وهو خال إبراهيم بن نافع، وقيل: خال الحسن بن مسلم بن يناق. رَوَى عَن: جابر بن عبد الله، وأم الدرداء.، رَوَى عَنه: الحسن بن مسلم بن يناق، والقاسم بن أَبي بزة المكي وغيرهم. قال ابن حجر: ثقة، قال الذهبي: وثقه بن معين(٣).

ثالثًا: حكمه: الحديث إسناده صحيح.

رابعًا: المعنى العام:

في هذا الحديث يقول النبي ﷺ ما من ثوابٍ لعملٍ من الأعمال، أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة، عندما توزن الحسنات، من حسن الخلق، فالرضا بقضاء الله وقدره، والصبر والحمد عند البلاء، والشكر له عند النعمة من حسن الخلق مع الله، وكفّ الأذى عن الناس، وبذل العطاء لهم، والصبر على آذاهم من حسن الخلق مع الناس، وهذا لا يقدر عليه إلاّ أصحاب العزائم القويّة؛ فهو تطبيق عمليّ لأوامر الله تعالى ورسوله ﷺ.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

فيه حثٌ على التحلّي بالخلق الحسن، وفيه إثبات الميزان ووزن الأعمال يوم القيامة.

---

(١) التقريب، لابن حجر (ص٢٦٦).
(٢) التقريب، لابن حجر (ص٤٤٩)، طبقات ابن سعد (٥ / ٤٧٩)، الكاشف، للذهبي (١٢٧/٢)، تهذيب الكمال، للمزي (٣٣٨/٢٣).
(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٢٠/ ١٢١)، الكاشف، للذهبي (٢٥/٢). تقريب التهذيب، للذهبي (ص ٣٩٢).

الحديث الحادي عشر:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ[١]»

أولاً: التخريج: رواه أبو داود، والترمذي من طريقين[٢].

ثانيًا: دراسة رجال الأسانيد:

١.**محمد بن العلاء:** أبو كريب الهمداني الحافظ روي عن هشيم وابن المبارك وعنه الجماعة والسراج وابن خزيمة، قال ابن حجر: ثقة حافظ، مات سنة سبع وأربعين ومائتين[٣]

٢.**أبو معاوية:** محمد بن خازم الضرير، روي عن هشام والاعمش وغيرهم. وعنه أحمد وإسحاق وأبو كريب، وغيرهم قال الذهبي: ثبت في الاعمش قال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش مات خمس وتسعين ومائة.[٤]

٣.**الأعمش:** سليمان بن مهران الحافظ أبو محمد الكاهلي، روي عن عَمْرو بْن مرة وابن أبي أوفى وغيرهم، وعنه شعبة ووكيع، قال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، قال الذهبي: أحد الاعلام. مات ثمان وأربعين

(١) الحَالِقَة: الخصلة التي من شأنها أن تحلق: أي تُهْلِك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر. وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٢٨/١، لسان العرب: ٦٦/١٠.

(٢) سنن أبي داود (٢٨٠/٤) رقم (٤٩١٩) كتاب الأدب، باب في حسن الخلق. سنن الترمذي، (٦٦٣/٤) رقم (٢٥٠٨) كتاب صفة القيامة والورع. باب منه، عن أبي هريرة ﷺ وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه. ورواه أبو الدرداء ﷺ(٦٦٤/٤) (٢٥٠٩) كتاب صفة القيامة والورع. باب منه وقال هذا حديث صحيح.

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٢٤٣/٢٦)، الكاشف، للذهبي (٢٠٨/٢)، التقريب، لابن حجر (ص ٥٠٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (٧٣/٩)، تهذيب الكمال: (٣٠٣/٣٤)، الكاشف (١٦٧/٢)، التقريب(ص٤٧٥)

ومائة[١]

٤.**عمرو بن مرة** بن عبد الله بن طارق الجملى الكوفي الأعمى، روي عن: سعيد بن المسيب، وسالم بن أبي الجعد، حدث عنه: أبو إسحاق السبيعي، والأعمش، والعوام بن حوشب، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس، قال الذهبي: أحد الأعلام، قال أبو حاتم: ثقة، مات سنة ثماني عشرة ومائة.[٢]

٥.**سالم:** ابن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي قال ابن حجر: ثقة وكان يرسل كثيرا، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة[٣]

ثالثًا: حكمه: الحديث إسناده صحيح.

رابعًا: المعنى العام:

في هذا الحديث يقول النبي ﷺ لأصحابه – متسائلاً بـــ " ألا أخبركم" للتنبيه والتحفيز إلى ما سيذكره ﷺ – عن العمل الأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة، ثم أشار عليه الصلاة والسلام على " إصلاح ذات البين" وهو السعي في إصلاح العلاقات بين الناس ودفعهم إلى الألفة والمحبة؛ حتى تستقيم المجتمعات، وترك هذا السعي في الإصلاح؛ ضرره عظيم على المجتمع، فيكثر التشاحن والتهاجر وربما التقاتل، فلا يكون للدين أثر ظاهر على الفرد والمجتمع.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

الحديث فيه حث وترغيب على إصلاح العلاقات بين الناس، وفسادها هدم للدنين والدنيا، "لأن الإصلاح سبب الاعتصام بحبل الله وعدم التفريق بين المسلمين، وفساد ذات البين ثلمة في الدين، فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم المشتغل بخُويصة نفسه"[٤]

---

(١) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٤٢، تقريب التهذيب: ص ٢٥٤، الكاشف: ٤٦٤/٤، تهذيب الكمال: ٧٧/١٢.
(٢) سير أعلام النبلاء: ١٩٦/٥، الجرح والتعديل ٦ / ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٨ / ١٠٢، التقريب، لابن حجر (ص٤٢)
(٣) . تقريب التهذيب: (٢٢٦).
(٤) ينظر تحفة الأحوذي، (١٩٧/٧)

الحديث الثاني عشر:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَرَ الدِّمَشْقِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «سَجَدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى عَشْرَةَ سَجْدَةً مِنْهَا الَّتِي فِي النَّجْمِ»،

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُمَرَ وَهُوَ ابْنُ حَيَّانَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُخْبِرًا يُخْبِرُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ بِلَفْظِهِ.

أولاً: التخريج: أخرجه الترمذي، وابن ماجه [١].

ثانيًا: دراسة رجال الأسانيد

١.**سُفْيَان بن وكيع** بن الجراح الرؤاسي، أَبُو مُحَمَّد الكوفي، رَوَى عَن: عبد الله بْن وهب وإسماعيل بن علية، وغيرهم رَوَى عَنه: الترمذي، وابن ماجه، وغيرهم، قال ابن حجر، كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، قال الذهبي: ضعيف، مات سنة سبع وأربعين ومئتين [٢].

٢.**عبد الله بن وهب** بن مسلم الفهريّ، المصري، روى عن: ابن جُرَيْج، وعمرو بن الحارث، وغيرهم، روى عنه: سفيان بن وكيع، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين

(١) الترمذي في ستته: (٤٥٧/٢) رقم (٥٦٨) كتاب الجمعة، باب ما جاء في سجود القرآن. وابن ماجة في سننه: (٣٣٥/١) رقم (١٠٥٥، ١٠٥٦) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب عدد سجود القرآن.
(٢) تهذيب الكمال: ١١/ ٢٠٠، وسير أعلام النبلاء: ١٢ / ١٥٢، تقريب التهذيب: ٢٤٥، الكاشف: ٤٤٩/١.

[ومائة].[1]

٣.**عمرو بن الحارث** بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، روي عن سالم أبي النضر، وسعيد بن أبي هلال، وغيرهم، روي عنه: عبد الله بن وهب، والليث بن سعد، وغيرهم، قال ابن حجر ثقة فقيه حافظ[2]

٤.**سعيد بن أبي هلال** الليثي مولاهم أبو العلاء المصري، قال ابن حجر: صدوق[3]

٥.**عمر بن حيان** الدمشقي روي عن أم الدرداء وعنه سعيد بن أبي هلال، مجهول من السابعة[4]

دراسة الإسناد الثاني

١.**عبد الله بن عبد الرحمن** بن الفضل بن بهرام، أبو محمد السمرقندي. روى عن: إبراهيم بن المنذر، وعبد الله بن صالح المصري، وغيرهم، روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم، قال ابن حجر: الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن[5].

٢.**عَبد اللَّهِ بن صالح** بن مُحَمَّدِ بن مسلم الجهني، أَبُو صَالِح المِصْرِي، رَوَى عَن: الليث بن سعد، وكثير بن سليم، وغيرهم، وعنه: عبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَنِ، وأَبُو زُرْعَة الدمشقي، وخلق كثير. قال الذهبي: كان صاحب حديث فيه لين قال أبو زرعة حسن الحديث لم يكن ممن يكذب، قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين[6]

٣.**الليث بن سعد** بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، روي عن:

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٣٣/٩، التقريب: ٣٢٨
(٢) سير أعلام النبلاء: ٣٤٩/٦، التقريب: ٤١٩
(٣) الكاشف: ١/ ٤٤٦ـ تقريب التهذيب: ٢٤٢
(٤) تقريب التهذيب: ٤١١، الكاشف: ٥٩/٢
(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص٣١١)، تهذيب الكمال، للمزي (٢١٠/١٥).
(٦) تهذيب الكمال: ١٠٠/١٥، الكاشف: ٥٦٢/١، التقريب: ٣٠٨.

خالد بن يزيد، وهشام بن عروة، وغيرهم، روي عنه: بشر بن السري، عبد الله بن صالح، قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات سنة خمس وسبعين ومائة [١].

٤.**خالد بن يزيد الجمحي**، أَبُو عبد الرحيم، روي عن: سعيد بن أبي هلال، والزهري، وغيرهم، روي عنه: الليث بن سعد، ويحيي بن أيوب وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة فقيه من السادسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة[٢].

ثالثًا: حكمه: ضعيف، فيه عمر بن حيان الدمشقي، مجهول، وقد تابعه المهدي بن عبد الرحمن [٣] عند ابن ماجه بسند أخر.

رابعًا: المعنى العام:

الحديث يبين عدد سجدات التلاوة في القرآن الكريم وأن عددها إحدى عشر سجدة، منها التي في سورة النجم (قوله تعالى: ﴿فَٱسۡجُدُواْ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ ٦٢﴾[النجم:٦٢] وقد جاء في رواية أخري من حديث عمرو بن العاص [٤] أن عددها خمس عشرة سجدة.

وقد علّمها النبي ﷺ لأصحابه ونقلوها إلينا، وهذا السجود هو لون من ألوان الأدب مع الله ﷻ، والخضوع له، وحسن الإيمان به، ويقال فيه ما يُشرَع في سجود الصلاة من التسبيح والدعاء.

وقال النووي في شرح مسلم قد أجمع العلماء على إثبات سجود التلاوة وهو عندنا وعند الجمهور سنة ليس بواجب وعند أبي حنيفة ﷺ واجب ليس بفرض على اصطلاحه في الفرق بين الواجب والفرض وهو سنة للقارئ والمستمع [٥]،

(١) تقريب التهذيب: ٤٦٤، تهذيب الكمال: ٢٥٥/٢٤
(٢) تقريب التهذيب: ١٩١، تهذيب الكمال: ٢٠٨/٨
(٣) مهدي ويقال مهند ويقال منذر ابن عبد الرحمن ابن عبيدة الشامي، روى عن: عمته أم الدرداء، روى عنه: عاصم بن رجاء بن حيوة، مجهول من السادسة تقريب التهذيب: ٥٤٨، تهذيب الكمال: ٥٩٠/٢٨.
(٤) أخرجه أبو دواد في سننه (٥٨/٢) رقم (١٤٠١) كتاب الصلاة، بَابُ تَفْرِيعِ أَبْوَابِ السُّجُودِ، وَكَمْ سَجْدَةً فِي فِي الْقُرْآنِ.
(٥) شرح النووي علي مسلم:٧٤/٥، تحفة الأحوذي: ١٢٧/٣

خامسًا: الاستفادة من الحديث:

فيه مشروعية السجود في سورة (النَّجم).

الحديث الثالث عشر:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنْ مَرْزُوقٍ أَبِي بَكْرٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ.

أولاً: التخريج: انفرد به الترمذي عن أصحاب الكتب الستة [(١)].

ثانيًا: دراسة رجال الأسانيد:

١. **أحمد بن محمد** بن موسى مردويه السمسار روي عن ابن المبارك وجرير الضبي وعنه البخار والترمذي والنسائي، قال ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. [(٢)]

٢. **ابن المبارك** عَبد اللَّهِ بن الْمُبَارَك بن واضح الحنظلي، أَبُو بكر النهشلي الكوفي روى عن: إِبْرَاهِيم بْن عقبة، أَبُو بكر النهشلي، وغيرهم. روي عنه أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مردوية، وبشر بن السري وخلق كثير. قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه عالم، مات سنة إحدى وثمانين ومائة [(٣)]

٣. **أَبُو بكر النهشلي** الكوفي، قيل: اسمه عَبد اللَّه بْن قطاف، وقيل: وهب، وقيل معاوية، رَوَى عَن: حبيب بن أَبي ثابت، ومرزوق أَبِي بكير التَّيْمِيّ وغيرهم. رَوَى عَنه: أَحْمَد بْن عَبد اللَّهِ بْن يونس، وعبد اللَّه بْن المبارك وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء؛ بل ثقة، فقد وثقه الذهبي واحمد، وابن معين

(١) سنن الترمذي (٣٢٧/٤) رقم (١٩٣١) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم..
(٢) تقريب التهذيب: ص ٨٤، الكاشف: ٢٠٢/١، سير أعلام النبلاء: ٨/١١، تهذيب الكمال: ٤٧٣/١
(٣) طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٧٢، تهذيب الكمال: ١٠/١٦، وسير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٣٦، التقريب: ٣٢٠

والعجلي، وقال أبو حاتم شيخ صالح يكتب حديثه، مات سنة ست وستين ومائة. (١)

٤. **مرزوق أبو بكر** التيمي الكوفي المؤذن روي عن أم الدرداء وعنه أبو بكر النهشلي قال الذهبي ثقة، قال ابن حجر: لين الحديث من السابعة. صدق (٢).

ثالثًا: حكمه: الحديث إسناده حسن.

رابعًا: المعنى العام: من منع ما يقال في حق أخيه وهو غائب، بأن يردّ على من يعيب فيه ويزجره، كان أجره بالجزاء العظيم بأن "يصرف الله عن وجهه نار جهنم في الآخرة، وخص الوجه لأن تعذيبه انكي في الإيلام واشد في العوان (٣).

خامسًا: ما يستفاد من الحديث: إن المستمع لا يخرج من إثم الغيبة إلا بأن ينكر بلسانه، فإن خاف فبقلبه، فإن قدر على القيام أو قطع الكلام لزمه، وإن قال بلسانه: اسكت، وهو مشته ذلك بقلبه فذلك نفاق (٤).

الحديث الرابع عشر:

قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الخَيْرِ»:

أولاً: التخريج: انفرد الترمذي عن أصحاب الكتب الستة(٥)

ثانيًا: دراسة رجال الأسانيد

١. **ابن أبي عمر** مُحَمَّد بن يحيى العدني، أَبُو عَبد الله، رَوَى عَن: إسحاق بْن يُوسُف الأزرق، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وغيرهم رَوَى عَنه: مسلم، والتِّرْمِذِيّ، وابن

(١) تهذيب الكمال: (١٥٧/٣٣)، الكاشف: (٤١٤/٢)، تقريب التهذيب، لابن حجر(ص٦٢٥). الثقات، للعجلي (٤٩٣/١)

(٢) الكاشف: ٢٥٢/٢، تقريب التهذيب: ٥٢٥. ميزان الاعتدال: ٨٨/٤، تهذيب الكمال: ٣٧٥/٢٧

(٣) تحفة الأحوذي (٩٤/٦)

(٤) فيض القدير (١٢٧/٦)

(٥) سنن الترمذي (٣٦٧/٤) رقم (٢٠١٣) كتاب البر والصلة. باب ما جاء في الرفق. وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

مَاجَهْ، وغيرهم، قال ابن حجر صدوق، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.(١)

٢. **سفيان بن عيينة** أبو محمد الهلالي، روي عن الزهري وعمرو بن دينار وعنه محمد بن يحيي العدني، ومن شيوخه الاعمش وابن جريج، قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار. قال الذهبي: ثقة ثبت حافظ إمام، مات سنة ثمان وتسعين ومائة.(٢)

٣. **عمرو بن دينار** المكي أبو محمد الأثرم الجمحي، روي عن: عَبد اللَّه بْن عُبَيد اللَّه بْن أَبي مليكة، وابن عباس وغيرهم، روي عنه: سفيان بن عيينة، وشعبة، وخلق كثير، قال ابن حجر، ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة.(٣)

٤. **عَبد الله بن عُبَيد الله** بن أَبي مليكة بن عَبد الله بن جدعان، أَبُو بكر، رَوَى عَن: طلحة بن عُبَيد اللَّهِ، ويَعْلَى بن مملك، وغيرهم، روي عنه: ابن لَهِيعَة، وابن أَبي مليكة، وغيرهم، قال أبو حاتم ثقة، قال ابن حجر: ثقة فقيه، مات سنة سبع عشرة ومئة.(٤)

٥. **يعلى بن مملك المكي**، رَوَى عَن: أم الدرداء، وأم سلمة، رَوَى عَنه: عَبد الله بْن أَبي مليكة، قال الذهبي: وثق، قال ابن حجر: مقبول(٥).

ثالثًا: حكمه: ضعيف، فيه يعلى بن مملك مقبول.

رابعًا: المعنى العام: في هذا الحديث يقول الرسول ﷺ من أعطيَ نصيبه من الرفق واللين والسماحة في تعاملاته؛ فقد أُعطيَ حظَّه من الخير، ومن مُنع نصيبه من ذلك كله، فقد حُرم حظّه من الخير، "فإنه يتأتّى مع الرفق من الأمور ما لا يتأتّى مع ضده. وقيل: المراد يثيب عليه ما لا يثيب على غيره. ورجح ابن حجر القول الأول".(٦)

(١) سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٩٦، تهذيب الكمال: ٦٣٩/٢٦، التقريب: ٥١٣
(٢) الكاشف: ٤٤٩/١، التقريب: ٢٤٥
(٣) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٧٩، تهذيب الكمال: ٥/٢٢، تقريب التهذيب: ٤٢١
(٤) طبقات ابن سعد: ٥ / ٤٧٢، الجرح والتعديل: ٥ / ٤٦١، تهذيب الكمال: ٢٥٨/١٥، التقريب: ٣١٢
(٥) تهذيب الكمال: ٤٠٢/٣٢، الكاشف:٣٩٨/٢، التقريب:٦١٠
(٦) ينظر: فتح الباري (٤٤٩/١٠).

خامسًا: ما يستفاد من الحديث: الحديث يحثُّنا على الرفق في المسائل كافة دون استثناء. فهو طريق للوصول الى خيري الدنيا والآخرة، وهو من الخُلق الحسن الجميل الموصل الى الخير بأقصر الطَرق، فمن أعطاه الله الرفق فليحمد الله.

الحديث الخامس عشر:

قال الترمذي:

حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ الجَزَرِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: {وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا} قَالَ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ.

حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يُوسُفَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

أولاً: تخريجه: انفرد به الترمذي عن أصحاب الكتب الستة [١].

ثانيًا: دراسة الإسناد:

١. **جعفر بن مُحَمَّدِ** بن الفضيل الراسي، رَوَى عَن: إسماعيل بْن مسلمة القعنبي، وصفوان بْن صالح المؤذن وغيرهم، رَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، قال ابن حجر: صدوق حافظ [٢]

٢. **صفوان بن صالح** أبو عبد الملك الثقفي، روي عن الوليد وابن عيينة ووكيع وعنه أبو داود وَجَعْفَرٌ الفِرْيَابِيُّ، وخلق قال ابن حجر ثقة وكان يدلس تدليس التسوية، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين [٣].

(١) أخرجه الإمام الترمذي في سننه: باب ما جاء في سجود القرآن، ٥٦٨/٧٠٧/١، ٥٦٩

(٢)التقريب: ١٤١، تهذيب الكمال: ٩٩/٥.

(٣) تقريب التهذيب: ٢٧٦، الكاشف: ٥٠٣/١، سير أعلام النبلاء: ٤٧٥/١١.

٣. **الوليد بن مسلم** الحافظ أبو **العباس** روي عن: يزيد بْن يُوسُف الصنعاني، وأبي إِسْحَاق الفزاري، رَوَى عَنه: أَبُو خيثمة زهير بن حرب، وصفوان بْن صالح المؤذن، قال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. قال الذهبي: كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه مات سنة خمس وتسعين ومائة (١).

٤. **يزيد بن يوسف** الرحبي الصنعاني، روي عن: يحيى بْن سَعِيد الأَنْصارِيّ، ويزيد بْن يزيد بن جابر، رَوَى عَنه: بقية بْن الوليد، والوليد بْن مسلم وخلق. قال **ابن** حجر: ضعيف من التاسعة (٢).

٥. **مكحول**: الشامي، أبو عبد الله، ويقال أبو أيوب، الدمشقي الفقيه. حَدَّثَ عن: واثلة بن الأسقع، وأم الدرداء، وغيرهم، حدث عنه: يزيد بن يزيد بن جابر، ومحمد بن إسحاق، وغيرهم، قال ابن حجر: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، قال الذهبي: فقيه الشام مات سنة بضع عشرة ومائة (٣).

دراسة الإسناد الثاني:

١. **الحسن بن علي** بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني، روي عن صفوان بْن صالح الدمشقي، وأبي عاصم الضحاك، وغيرهم، رَوَى عَنه: الجماعة سوى النَّسَائي، قال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين (٤).

٢. **يزيد بن يزيد** بن جابر الأزدي الدمشقي، رَوَى عَن: بسر بن عُبَيد اللَّه الحضرمي، ومكحول الشامي، روي عنه: يزيد بْن يوسف الصنعاني وخلق كثير. ثقة فقيه من السادسة مات سنة أربع وثلاثين ومائة (٥)

(١) الكاشف: ٣٥٥/٢، تهذيب الكمال: ٨٨/٣٠، تقريب التهذيب: ٥٨٤.
(٢) تقريب التهذيب: ٦٠٦، تهذيب الكمال: ٢٨٣/٣٢.
(٣) سير أعلام النبلاء: ١٥٥/٥، تقريب التهذيب: ٥٤٥.
(٤) تقريب التهذيب: ١٦٢، تهذيب الكمال: ٦/ ٢٥٩.
(٥) تقريب التهذيب: ٦٠٦، تهذيب الكمال: ٢٧٣/٣٢.

ثالثًا: الحكم على الحديث: إسناد ضعيف فيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف الحديث.

رابعًا: دلالة الحديث:

قوله: (وكان تحته كنز لهما) قال: ذهب وفضة: فيه دلالة على أن ذلك الكنز كان ذهبًا وفضّة.

الحديث السادس عشر:

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَزِيرُ بْنُ صَبِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} [الرحمن: ٢٩] ، **قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيُفَرِّجَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَخْفِضَ آخَرِينَ»**

أولًا: التخريج: انفرد به ابن ماجه [١]

ثانيًا: دراسة الإسناد للحديث:

١. **هشام بن عمار:** ابن نصير السلمي الدمشقي الخطيب. سمع من مالك ويحيى بن حمزة، وَوَزِيْرِ بنِ صَبِيْحٍ وغيرهم، وعنه البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجة ومحمد بن خريم والباغندي، قال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، قال الذهبي: الحافظ، خطيب دمشق وعالمها مات سنة خمس وأربعين ومائتين [٢].

٢. **الوزير بن صَبِيح:** أبو روح الشامي روي عن يونس بن ميسرة وعنه نعيم

(١) أخرجه ابن ماجة في سننه: (٧٣/١) رقم (٢٠٢) كتاب المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية، ٢٠٢/٧٣/١.
(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (٥٧٣/١). الكاشف، للذهبي (٣٣٧/٢)

بن حماد وهشام بن عمار، قال ابن حجر: مقبول عابد من الثامنة، قال دحيم ليس بشيء وقال أبو حاتم صالح الحديث [١].

٣. **يونس بن حَلْبَس:** تقدم [٢]

ثالثًا: حكمه: الحديث ضعيف لضعف الوزير بن صبيح

وقد صحّح ابن حبّان الحديث [٣]. وقال الكناني: " هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والإتقان... روى البخاري هذا الحديث تعليقا موقوفا في تفسير سورة الرحمن... لكن لم ينفرد به الوزير بن صبيح فقد رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا عبد الله بن أبان الكوفي، حدثنا إسحاق بن سليمان عن معاوية بن يحيى عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء موقوفا فذكره."[٤]. وعلي هذا فيرتقي إلي الحسن لغيره والله أعلم.

رابعًا: المعنى العام: قال ابن بحر: الدهر كله يومان، أحدهما مدة أيام الدنيا، والآخر يوم القيامة، فشأنه ﷻ في أيام الدنيا الابتداء والاختبار بالأمر والنهي والإحياء والإماتة والإعطاء والمنع، وشأنه يوم القيامة والجزاء والحساب والثواب والعقاب. وقيل المراد بذلك الإخبار عن شأنه في كل يوم من أيام الدنيا وهو الظاهر [٥]

خامسًا: ما يستفاد من الحديث: دل الحديث على أن الله هو المتصرف في ملكه، يعز من يشاء ويزل من يشاء، ويرزق ويمنع.

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (٥٨٠/١)، الكاشف، للذهبي (٣٤٨/٢).
(٢) تقدمت ترجمته (ص٣٤)
(٣) صحيح ابن حبان، (٤٦٤/٢) رقم (٦٨٩)
(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للكناني (٢٨/١) -
(٥) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (١٦٦/١٧)

الحديث السابع عشر

قال ابن ماجة: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غَزْوَةٌ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ عَشْرِ غَزَوَاتٍ فِي الْبَرِّ، وَالَّذِي يَسْدَرُ[١] فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ[٢] فِي دَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ»

أولاً: تخريجه: انفرد به ابن ماجه عن أصحاب الكتب الستة[٣].

ثانيًا: دراسة الإسناد للحديث:

١. **هشام بن عمار**، صدوق، تقدم[٤]

٢. **بقيّة:** بقية بن الوليد أبو يحمد الكلاعي الميتمي الحافظ عن بحير ومحمد بن زياد الالهاني وأمم وعنه بن جريج وشعبة وهما من شيوخه وكثير بن عبيد وخلق، قال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء قال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات، مات سنة سبع وتسعين ومائة.[٥]

٣. **معاوية بن يحيى** أبو مطيع الطرابلسي روي عن أبي الزناد ويحيى بن سعد وروي عنه هشام بن عمار وإسحاق الفراديسي، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، قال الذهبي: وثقه أبو زرعة وضعفه الدارقطني وقال جماعة لا بأس به[٦].

٤. **ليث بن أبي سليم:** ابن زنيم قال ابن حجر: صدوق اختلط جدا ولم يتميز

---

(١) السَّدَرُ بالتحريك: كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر. يقال سدر يسدر سدرا، والسدر بالكسر من أسماء البحر. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٥٤/٢.

(٢) المتشحط في دمه: أي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ. المصدر السابق: ٤٤٩/٢.

(٣) أخرجه في سننه (٩٢٨/٢) رقم (٢٧٧٧) كتاب الجهاد، باب فضل غزو البحر.

(٤) تقدمت ترجمته (ص٤٥)

(٥) . تقريب التهذيب: ١٢٦، الكاشف: ٢٧٣/١

(٦) تقريب التهذيب: ٥٣٩، الكاشف: ٢٧٧/٢.

حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة[١]

٥. **يحيى ابن عباد:** ابن شيبان الأنصاري، أبو هبيرة الكوفي قال ابن حجر: ثقة من الرابعة مات بعد العشرين ومائة[٢]

ثالثًا: حكمه: إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم صدوق اختلط ولم يميز حديثه فترك.

رابعًا: المعنى العام للحديث:

غزوة يركب فيها المحارب البحر للقتال أو للعبور تعادل عشر غزوات في البرّ في الآجر أو أكثر من ذلك، ومن اصابه ما يعرف بدوار البحر كالذي تمرّغ في الدماء حتى صارت تغطي جسده كله، والمقصود أنه مأجور على كل حال حتى لو أصابه هذا الدوار ولم يقاتل بعد، وهذا فيه حث وترغيب على الجهاد من هذا النوع، فمعلوم أن البحر فيه من المجهول والأهوال ما يستلزم الصبر والاحتساب من المجاهد؛ لينال الأحر العظيم على ذلك.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

فيه الحث على الجهاد في سبيل الله، ويبين فضيلة الغزو عن طريق البحر فيعدل فضيلة عشر غزوات في البر. وللمجاهد أجر عظيم وفضائل كثيرة منحها الله له رحمة منه وجزاء على عمله. وفيه فضل الشهادة في سبيل الله.

والحديث له علاقة بأصل من أصول الإسلام، فالأجر على قدر المشقة. فلما كانت مشقة البحر والخطر الذي يلاقيه اشد من البر لذا كان أجره أعظم

(١) تقريب التهذيب: ص ٤٦٤

(٢) تقريب التهذيب: ٥٩٢.

الحديث الثامن عشر

قال ابن ماجة: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، جَمِيعًا عَنْ رَاشِدٍ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحِمَّانِيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ: «لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ»

أولاً: التخريج: انفرد به ابن ماجة عن أصحاب الكتب الستة(١)

ثانيًا: دراسة رجال الأسانيد

١. **الحسين بن الْحَسَن** المروزي ابن حرب السلمي، أَبُو عَبْد اللَّه، روي عن: محمد بْن أَبي عدي، وهشيم بْن بشير، وغيرهم، رَوَى عَنه: التِّرْمِذِيّ، وابن ماجه، وغيرهم، قال ابن حجر: صدوق من العاشرة، قال الذهبي: ثقة عالم، مات سنة ست وأربعين ومائتين(٢)

٢. **ابن أبي عدي**: محمد بن إبراهيم السلمي، روي عن: حميد الطويل، وحسين المعلم وعدة، روى عنه: أحمد بن حنبل، والحسين ابن الحسن المروزي، وغيرهم، وثقه ابن حجر والذهبي وأبو حاتم الرازي، وغيره. مات: في سنة أربع وتسعين ومائة (٣)

٣. **إبراهيم ابن سعيد** الجوهري أبو إسحاق الطبري نزيل بغداد ثقة، قال ابن حجر: حافظ تُكُلِّم فيه بلا حجة، قال الخطيب: كان ثقة، ثَبْتاً (٤)

(١) سنن ابن ماجه: (١١١٩/٢) رقم (٣٣٧١) الأشربة. باب الخمر مفتاح كل شر. وكتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، (١٣٣٩/٩) رقم (٤٠٣٤) بهذا الإسناد وزاد في أوله «لا تشرك بالله شيئا، وإن قطعت وحرقت، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا، فمن تركها متعمدا، فقد برئت منه الذمة، .....»

(٢) تهذيب الكمال: ٣٦٢/٦، الكاشف: ٣٣٢/١، تقريب التهذيب: ١٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٢٠/٩، تقريب التهذيب: ٤٦٥، الجرح والتعديل ٧ / ١٨٦

(٤) سير أعلام النبلاء: ١٤٩/١٢، التقريب: ٨٩، تاريخ بغداد " ٦ / ٣.

٤. **عبد الوهاب الخفاف** بن عطاء أبو نصر العجلي، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وقال ابن معين ثقة، وقال أحمد بن حنبل من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة. مات سنة أربع ويقال سنة ست ومائتين [١]

٥. **راشد** أبو محمد الحماني ابن نجيح البصري روي عن أنس وشهر بن حوشب، وعنه بن أبي عدي وعبد الوهاب بْن عطاء الخفاف، قال أبو حاتم صالح الحديث، قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ من الخامسة [٢]

٦. **شهر بن حوشب** الأشعري الشامي، روى عن: عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وأم الدرداء، وخلق كثير، وعنه: أبان بن صالح، وراشد أبو مُحَمَّد الحماني، قال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه أحمد وابن معين. [٣]

ثالثًا: حكمه: إسناده حسن، وقال الكناني [٤]: هذا إسناد حسن وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الحاكم في المستدرك [٥] من حديث ابن عباس

رابعًا: المعنى العام:

الحديث يبين إثم الخمر وجريرتها وأنها مفتاح لكل شر، وذلك لأنها تبعث في الإنسان خفة تدفعه للاستهانة بكل ما هو ذو قيمة، وترغب له ارتكاب المحظورات، فهي أم الكبائر.

خامسًا: ما يستفاد من الحديث:

في هذا الحديث يبين إثم الخمر والنهي عنها وأنها مفتاح الشر في الدنيا والآخرة، قال تعالي: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَـٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَـٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾[٦] .

---

(١) الكاشف:١/ ٦٧٥، التقريب: ٣٦٨

(٢)الكاشف: ٣٨٨/١، التقريب: ٢٠٤، تهذيب الكمال: ١٧/٩.

(٣) الكاشف: ٤٩١/١، التقريب: ٢٦٩

(٤) مصباح الزجاجة: ٣٧/٤.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٧٢٣١/١٦٢/٤، وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦) سورة المائدة: آية٩٠

الخاتمة

الحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين.

أولاً/ النتائج:

تضمّن البحث تصورًا عامًا عن مشاركة المرأة زوجها في رواية الحديث ونشره، وقد خلص البحث الى النتائج الآتية:

١- عناية الآمّة الإسلامية وشِدّة اهتماماهم برواية الحديث النبوي وحفظه من الضياع وصيانته من الدخيل المختلق.

٢- تُعدُّ طُرق التحمل والأداء الثمانية مفخرة من مفاخر الإسلام؛ لأنها وضعت قواعد علمية دقيقه للرواية لم تعهده البشرية من قبل، فهناك شروطًا وضوابط وصيغًا واقسامًا وألفاظًا وعبارات لكل منهما، وينبغي ان تتحقق في كل من يتحمّل/يؤدي الحديث.

٣- شاركت المرأة زوجها في الرواية وطلب العلم، فكان لها دور في بناء الأحكام الفقهية، والقواعد الأصولية ونحوها.

٤- لم تتحمل المرأة أو تؤدي بين النساء فقط بل أخذت عن الشيوخ الرجال وأخذ عنها الرجال،

٥- بعد تتبعي لجميع رواة الكتب الستة البالغين (٧١٧٩) راوياً، بلغ عدد الرواة (النساء) الذين روين عن أزواجهن والعكس (٢٠) راوياً. (١٨ روين عن أزواجهم) و (٢ روي عنهم أزواجهم) والله أعلم.

٦- اشتملت هذه الدراسة لجميع النساء بذكر أسمائهن وأنسابهن، ورواياتهم،

٧- كما اشتملت أيضًا على جمع ودراسة مرويات "أم الدرداء الصغرى" رحمها الله، والتي بلغت ثمانية عشر حديثا في الكتب الستة قد روتها عن زوجها

أبو الدرداء ﷺ.

٨- تراوح الحكم على مرويات أم الدرداء الصغرى عن زوجها بين الصحيح والحسن والضعيف، فأما الصحيحة فبلغت ثمانية أحاديث وأما الحسنة فعددها ثلاثة، والضعيف سبعة أحاديث.

ثانيًا: التوصيات

من خلال عملي في هذا البحث أوصي باالأتي

- جمع الراويات اللاتي تربطهن علاقات أسرية على غرار البحث (كـ رواية الأخوة لأم، من روى عن أُمّه...).
- القيام بعمل دراسة وجمع مرويات هؤلاء الرواة في الكتب الستة.

هذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه من هذه المادة، والله تعالى المسؤول أن ينفع به جامعه، وكاتبه، وقارئه، والناظر فيه، والمسلمين أجمعين، وان يجعله لوجهه خالصاً والى مرضاته مقربا ومن سخطه مبعدا إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. **الإتقان في علوم القرآن**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، دار الندوة الجديدة، بيروت.

٢. **اختصار علوم الحديث**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١

٣. **الإستيعاب في أسماء الأصحاب**، بهامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، يوسف عبد الله القرطبي، ابن عبد البر، (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٠م)، مطبعة دار العلوم الحديثة، القاهرة، ١٣٢٨هـ.

٤. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، علي بن أبي الكرم الجزري، عز الدين بن ألأثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م). تحقيق محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور، دار الشعب، القاهرة.

٥. **إسعاف المبطأ برجال الموطأ**، ضمن كتاب تنوير الحوالك، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) دار الفكر، بيروت، بلا.

٦. **أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد**، علي بن أحمد ابن حزم (ت٤٥٦ هـ/١٠٦٣م)، تحقيق: سيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

٧. **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م) بهامشه كتاب الاستيعاب لابن عبد البر (ن ٤٦٣ هـ)، مطبعة دار العلوم الحديثة، القاهرة ١٣٢٨هـ.

٨. **الأنساب**، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، السمعاني (ت٥٦٢هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد–الأجزاء ١٣

٩. **الإنصاف** في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (٧١٧ – ٨٨٥ هـ)، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م، عدد الأجزاء: ١٢

١٠. **الإيجاب لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة**، محمد بن عبد الله بن بهاد الزركشي (ت ٧٩٤هـ/١٣٩١م) تحقيق: سعيد الأفغاني، المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، المطبعة الهاشمية، دمشق١٣٥٨م.

١١. **الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث** لابن كثير، أحمد محمد شاكر، مطبعة الزمان، بغداد، بلا.

١٢. **البحر الرائق** شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (ت ٩٧٠ هـ)، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ٨ ج

١٣. **البداية والنهاية**، إسماعيل بن عمر، ابن كثير، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) مكتبة المعارف، بيروت ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٤. **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

١٥. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

١٦. **تاريخ الثقات**، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت٢٦١هـ)، دار الباز ط١، ١٩٨٤م.

١٧. **التاريخ الصغير**، محمد إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مطبعة الحضارة العربية، القاهرة ١٩٧٧م.

١٨. **التاريخ الكبير**، محمد إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، البخاري، دار الكتب

العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦.
١٩. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد بن عبدالرحمن المباركفوري، (ت١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء:١٠.
٢٠. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**، أبو الحجاج يوسف، المزّي، (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م).، المكتب الإسلامي، والدار القيمة، ط٢، ١٩٨٣م.
٢١. **التحمل والأداء عند علماء الحديث**، كيفيته، وصيغه، ومراتبه، محمد مصطفى محمد نجم، بحث محكم
٢٢. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، عدد الأجزاء: ٢
٢٣. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) المكتبة العلمية، بيروت ١٩٥٩م، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٦م
٢٤. **تقريب التهذيب**، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار المعرفة، بيروت ١٩٧٥م.
٢٥. **تقريب التهذيب**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ١
٢٦. **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**، جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ /١٢٠٠م) دار الأرقم ، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
٢٧. **تهذيب التهذيب**، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، ، ١٣٢٧م.
٢٨. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة

الرسالة، بيروت ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٩. **الثقات في الصحابة والتابعين وأتباع التابعين**، محمد البستي ابن حبَّان (ت٣٥٤ هـ/٩٦٥م)، دائرة المعارف العثمانية، ، الهند ١٣٨٨هـ .

٣٠. **الجامع لأحكام القرآن**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن ابي بكر، القرطبي، (ت٦٧١هـ) مكتبة الرشد، ١٩٧٧

٣١. **جهود المرأة في نشر الحديث وعلومه**، بحث منشور في مجلة جامعة أُمّ القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ج١٩، ع٤٢، ١٤٢٨.

٣٢. **جوامع السيرة وخمس رسائل أخرى**، علي بن أحمد ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣)، تحقيق: إحسان عباس وناصر الدين الأسد، دار المعارف،

٣٣. **الحديث والمحدثون**، المؤلف: محمد محمد أبو زهو رحمه الله، الناشر: دار الفكر العربي الطبعة: القاهرة في ٢ من جمادى الثانية ١٣٧٨هـ،

٣٤. **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصفهاني، (ت٤٣٠هـ/١٠٣٨م)، المكتبة السلفية، القاهرة

٣٥. **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، أحمد بن عبد الله الأنصاري الخزرجي (ت بعد ٩٢٣هـ / ١٥١٧م). مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م.

٣٦. **دور المرأة في خدمة الحديث في القرون الثلاثة الأولى**، آمال قرداش، كتاب الأمة، قطر ١٩٩٩م.

٣٧. **سنن ابن ماجه**، محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت،

٣٨. **سنن أبي داود**، سليمان الأشعث (ت٢٧٥ هـ / ٨٨٨م) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٩. **سنن الترمذي** (الجامع الصحيح). محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ

/ ٨٩٢م). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، بيروت ١٤٠٠

٤٠. **السنن الكبرى**، أحمد بن شعيب بن علي، النسائي، (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)

٤١. **سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي**، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٤٨ هـ/١٩٣٠

٤٢. **سير أعلام النبلاء**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م)، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دار المعارف، القاهرة، بلا، وتحقيق شعيب الأرناؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١م.

٤٣. **الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح** رحمه الله تعالى، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٢

٤٤. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦

٤٥. **صحيح ابن حبان**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٩٣.

٤٦. **صحيح البخاري**، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

٤٧. **صحيح مسلم بشرح النووي**، دار الشعب، القاهرة،

٤٨. **صحيح مسلم**، أبو الحسين بن الحجاج (ت٢٦١هـ/٨٧٤م) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٤٩. **الضوء اللامع** لأهل القرن التاسع، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) الناشر: دار الجيل – بيروت

٥٠. **الطبقات الكبرى**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠ هـ /

٨٤٤م)، دار صادر، بيروت ١٣٧٧ هـ /١٩٥٨م.
٥١. **عدد ما لكل واحد من الرواة من الصحابة**، بقي بن مخلد القرطبي (ت٢٧٦هـ)، دراسة وتحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت ١٤٠٥هـ.
٥٢. **عون المعبود على شرح أبي داود**، محمد شمس الحق العظيم آبادي (ت١٣٢٩هـ)، دار ابن حزم، بيروت ٢٠٠٥م.
٥٣. **عمل اليوم والليلة** سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، ابن السني، ت كوثر البرني، دارالقبلة
٥٤. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن محمد ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م)، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة ١٣٧٨هـ.
٥٥. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢ هـ/١٤٩٦م). دار الكتب العلمية، بيروت.
٥٦. **فتوح البلدان**، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت٢٧٩هـ / ٩٠١م)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م.
٥٧. **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، عبد الرؤوف المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، مكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ، ط١، ١٣٥٦، ٦ اجزاء
٥٨. **القاموس المحيط**، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م، عدد الأجزاء: ١
٥٩. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية –

مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٦٠. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣م، ودار الكتب الحديثة، القاهرة ١٩٧٢م.

٦١. **الكافي** في فقه أهل المدينة، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ٢ج

٦٢. **الكافي في علوم الحديث** لأبي الحسن التبريزي، تحقيق مشهور بن حسن، ٢٠٠٨

٦٣. **لسان العرب**، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ عدد الأجزاء:١٥

٦٤. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، علي بن ابي بكر، الهيثمي، (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٨م.

٦٥. **المجموع** شرح المهذب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة، عام النشر:١٣٤٤ – ١٣٤٧ ه، عدد الأجزاء: ٩ (أصل النووي فقط)

٦٦. **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ / ١٠١٤م) مطبعة النصر الحديثة، الرياض،

٦٧. **مسند أحمد بن حنبل**، دار المعارف، القاهرة، ١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠م.

٦٨. **مشاهير علماء الأمصار** وأعلام فقهاء الأقطار، محمد ابن بحان الُستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء ، المنصورة، ط١،

٦٩. **مصباح الزجاجة في زوائد بن ماجة**، أبو العباس شهابب الدين الكناني (ت٨٤٠هـ). تحقيق: محمد المتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ٤ اجزاء

٧٠. **المعجم الأوسط**، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني (ت٣٦٠هـ) دار الحرمين، القاهرة،.

٧١. **معجم البلدان**، أبو عبد الله الرومي، ياقوت الحموي، (ت٦٢٦هـ/١٢٨١م) دار صادر، بيروت،.

٧٢. **المعجم الوسيط**، مجموعة مؤلفين، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر. ط٤، ٢٠٠٤م.

٧٣. **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث**، ومن الضعفاء، وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أحمد بن عبد الله الكوفي العجلي (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، تحقيق: عبد الحليم العظيم البستوي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م.

٧٤. **معرفة أنواع علوم الحديث**، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١

٧٥. **معرفة علوم الحديث**، محمد البستي ابن حبَّان (ت٣٥٤ هـ/٩٦٥م) مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٣٧م.

٧٦. **المغني في ضبط الأسماء لرواة الأنبا**، المؤلف: محمد طاهر بن علي الهندي (ت ٩٧٦) صاحب مجمع البحار في لغة الأحاديث والآثار المحقق: زين العابدين الأعظمي، تقديم: محمد أحمد رضا السرجودوي – عبد الله المعروفي، الناشر: الرحيم أكاديمي – كراتشي – باكستان عام النشر: [١٤٢٨ هـ]

٧٧. **مفتاح الصحيحين**، محمد الشريف بن مصطفى التوقادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

٧٨. **المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتـــابعين**، ضمن كتاب ذيول تاريخ الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـــ/٩٢٢م) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، بلا.

٧٩. **منهج النقد في علوم الحديث**، المؤلف: نور الدين محمـــد عتـــر الحلبـــي، الناشر: دار الفكر دمشق-سورية الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤١٨هـــ -

٨٠. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨ هـــ / ١٣٤٧م) تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت،.

٨١. **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**، المؤلف: أبـــو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـــ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير بالرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـــ عدد الأجزاء: ١

٨٢. **النهاية في غريب الحديث والأثر** المؤلف: مجـــد الـــدين أبـــو الســـعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشـــيباني الجـــزري ابـــن الأثير) ت ٦٠٦هـــ) ، (ت: الطناحي)، الحلبي، ١٩٦٣م.

٨٣. **الوسيط في علوم ومصطلح الحديث**، المؤلف: محمد بن محمد بن ســـويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـــ) الناشر: دار الفكر العربي، عدد ١